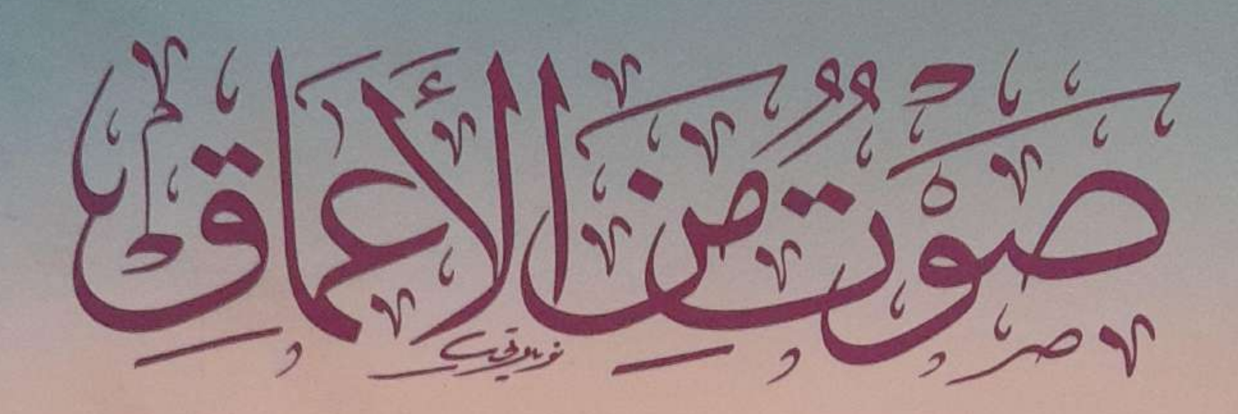


مختارات من تغريداتي على تويتر

أ. د. عبد الكريم بكّار

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



مختارات من تغريداتي على تويتر

تأليف

أ. د. عبد الكريم بكّار

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

* * *
* *
*

مُقَدِّمَة

الحمد للَّه رب العالمين حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين **وبعد:**

فإنَّ الإنسان كان يشكو على مدار التاريخ من نوع من العزلة عن محيطه أو عن العالم الفسيح، لكن الأمر قد تغير اليوم إلى النقيض، حيث يشعر كثيرون بشيء من المعاناة من ضجيج التواصل الذي بات يفرض نفسه عليهم بطرق جديدة وفعالة. ولا ريب أنَّ الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم ما تمخض عنه التقدم التقني الحثيث، وأعتقد أن الفوائد التي جنيناها على مستوى الوعي والإدراك والاطلاع لا تُقدَّر بثمن. صحيح أنَّ بعض الناس قد انشغلوا عن كثير من واجباتهم الدينية والاجتماعية بسبب قضائهم الساعات الطوال في التواصل مع بعضهم بما لا ينفعهم في دين ولا دنيا، لكن علينا ألا ننسى أيضًا ملايين الناس الذين تدربوا على الكتابة الجميلة بسبب الفرص التي أتاحها النشر الإلكتروني، وإلى جانب هؤلاء ملايين أيضًا تعرفوا على ما لدى العلماء والمفكرين من طرح راقٍ وفكر نير... لكن تظل المنجزات التقنية سلاحًا ذا حدين والعبرة في النهاية بالمستخدم.

إنَّ مضامين هذا الكتاب عبارة عن تغريدات تم نشرها على (تويتر) عبر السنوات الثلاث الماضية، وقد طلب مني غير واحد من إخواني أن أقوم بجمع أهم ما غردت به ونشره لتعم به الفائدة، وقد راقت لي الفكرة، وعملت على تنفيذها، وقام أخي الأستاذ عبد الإله بكار بتبويب هذه التغريدات وتوزيعها على الحقول المعرفية المختلفة، فله مني الشكر الجزيل.

إنَّ تحديد إدارة تويتر للتغريدة الواحدة بمئة وأربعين حرفًا قد حمل كل المغردين على الاختصار والتركيز، وهذه خبرة عظيمة جدًّا؛ لأن كثيرًا مما نكتبه صار أشبه بالأمثال السائرة والحكم البليغة، وهذا يتطلب من المغرد أن يكون دقيقًا في تعبيراته حتى لا يساء فهمه، ويتطلب من متابعيه أن يبذلوا جهدًا في فهم ما يقول، وألا يسارعوا إلى التعليق على ما يقرؤونه قبل التأكد من فهم مراد المغرد على نحو واضح.

إني مدين لكل الإخوة والأصدقاء الذين يتابعونني على (تويتر) و (الفيسبوك) لتحريضهم لي على الاستمرار في الكتابة من خلال ثنائهم وتشجيعهم...

أنا أعرف أنَّ الكتابة على (تويتر) تكون في العادة عبارة عن تعليقات على الأحداث الجارية، وكثير من كتاباتي هو كذلك، ولكن كثيرًا منها أيضًا كان عبارة عن خواطر وتأملات شخصية، وبعضها عبارة عن فوائد نفيسة استفدت منها خلال مطالعاتي وقراءاتي، وقد تعودت منذ مدة بعيدة أن أطور الأفكار التي أطلع عليها، وأُدخل عليها التحويرات التي تجعلها أكثر موضوعية أو أكثر تألقًا وإبداعًا، وهذا موجود في هذه التغريدات على نحو واضح ومكثف.

إنَّ مما يثير اغتباطي وسروري ما أشاهده لدى الإخوة الذين يتابعونني من حرص على تلقي الأفكار العميقة والطروحات الرصينة ولو كانت بأسلوب صعب ومعقد، مع أنَّ كل كاتب مطالب بأن يحاول الجمع في أسلوبه بين عمق المعنى وبساطة الأسلوب، لكن هذا لا يتيسر في كل وقت.

وفي الختام أسال اللّه - تعالى - أنَّ يجعلني ممن يقول القول، فيتبع أحسنه، إنه سميع مجيب.

الرياض في ١٧/ ٢/ ١٤٣٤هـ

أ.د. عَبْدُالكَرِيم بَكَّار

ملامح تربوية

○ **تعلمنا من تاريخنا الطويل الخوف من الاختلاف، فصار التشابه هو مطلبنا الأساسي، وهذا أدى إلى انسحاق شخصية الفرد، وغياب الشعور بالمسؤولية.**

○ التربية الناجحة هي التي تجعل الفتى يستحي من نفسه أكثر من حيائه من الناس.

○ **بالبيئة الصحية والتربية الجيدة تتحول الأفكار والمبادئ إلى سلوكيات.**

○ مهمة التربية تحويل المعرفة إلى سلوك.

○ **على الكبار طرح المشروعات النهضوية، وترك الشباب يقومون بوضع السياسات، وخطط التنفيذ.**

○ لن نكتشف الإمكانات الهائلة للشباب إلا إذا وثقنا بهم، وأسندنا إليهم مهمات قيادية كبرى.

○ **عظمة أي جيل تكمن في قدرته على التضحية من أجل الجيل القادم.**

○ حين يقول أب عن ولده: إنه ممتاز، وهو في الحقيقة أقل من عادي، فإنه يكون قد خلط بين الواقع وبين ما يشتهي أن يكون.

○ **كان أسلوب التربية في الماضي يقوم على الضبط والقمع، وليس على تحفيز الطفل وتنمية شخصيته وتوسيع آفاق تفكيره، وبالطبع لكل قاعدة استثناءاتها.**

○ لو نظرنا بعمق لوجدنا أن التربية ليست نتيجة اتباع أسلوب فني معين بمقدار ما هي نتيجة لصراع قوى اجتماعية متضادة.

○ **كلما كان سن الذين يخرجون على القواعد والآداب الاجتماعية أصغر؛ كان إخفاق الأسر وسير المجتمع في طريق التدهور أوضح. (تعاطي المخدرات مثلًا).**

○ الأطفال الذين ينشؤون في أسر محطَّمة يكون أداؤهم في المدارس ضعيفًا، ويكون ميلهم إلى الجريمة قويًّا؛ ولكل قاعدة شواذ.

○ **علينا منذ اليوم أن لا نبحث عن القائد المنقذ، وإنما علينا العمل على تنشئة ملايين الأبطال الصغار.**

○ التربية هي تفاعل المتربي مع المربي، وهذا التفاعل يكون مع ما لدى المربي من اتجاهات ومشاعر وسلوكيات، وليس مع ما لديه من علم، وهذا هو مأزق التربية.

○ **يُعَلِّمنا الأطفال كيف تكون المصالحة بين الأصدقاء في منتهى اليسر!**

○ حين يعامل الأبوان الطفل بحبٍّ ولطفٍ، فإنهما يحفزانه على معاملة الناس بمثل ذلك، وبهذا يكون إحسانهما مضاعفًا.

○ **ليست الأمة الفقيرة هي الأمة التي لا تملك الكثير من المال، وإنما الأمة التي يتلفت أطفالها يمنة ويسرة، فلا يرون إلا رجالًا من الدرجة الثالثة!**

○ ليست التربية عملية تعليمية، إنها عملية تفاعلية بامتياز، فلننظر مع مكونات أي بيئة يتفاعل الأبناء!

○ **للطفل طبيعته الخاصة التي تجب مراعاتها، ونحن نرتكب الكثير من الأخطاء التربوية بسبب ظننا أن الطفل أشبه بقطعة من الصلصال نشكلها كيف نشاء.**

○ نحن من جنس تربيتنا؛ حيث إن التربية هي التي تحوِّل الرغبة إلى اتجاه، والمعرفة إلى سلوك.

○ **أهم ما يحتاجه الأبناء شيئان: تربية إسلامية قائمة على الحب والانفتاح والتوازن، وتعليم جيد يجمع بين التوجيه المبصر والجدية والمعاصرة.**

○ التربية الجيدة هي التي تزرع الضمير، والبيئة الصالحة تساعدنا على الاستجابة لنداءاته، والاستقامة على أمر اللَّه هي الماء الذي ترتوي منه سرائرنا.

○ **لدى كل الناس استعداد فطري لأن يكون لهم ضمائر حية تأمر وتنهى، لكن التربية والبيئة هما اللتان تحددان ماهية ذلك الضمير ودرجة يقظته..**

○ إن التشجيع واللغة اللطيفة والقول اللين يستخرج أنبل ما في نفوس الناس من معاني الاستجابة والاندفاع للعمل.

○ **إن الذي يشكل الفارق بين أمة وأمة هو التربية، نعم التربية، إنها هي التي تحول النصوص والوصايا والأفكار العظيمة إلى ثقافة، أي: إلى عادة وسلوك.**

○ يولد الحيوان كامل الحيوانية، أما الإنسان فيولد ناقص الإنسانية، ويصبح إنسانًا حين يربيه إنسان (هنا تكمن خطورة التربية)

❍ **حتى يكون الناس مهذبين، فإنهم في حاجة إلى الرخاء والاستقرار كحاجتهم إلى الماء والهواء.**

❍ التطور التقني المتسارع باعد بين الأجيال على نحو يصعب تحديده؛ ولهذا فينبغي أن نعتبر قصور فهمنا لأبنائنا هو الأصل، وعلينا التصرف على أساسه.

❍ **التوسع في العقوبات لا يقضي على الرذائل، لكن يساعد على إخفائها. الأساس دائمًا هو التربية.**

* * *
* *
*

رؤى اقتصادية

- **كان الاقتصاد القديم يقوم على الأرض والعمالة ورأس المال، أما الاقتصاد الجديد، فإنه يقوم على المعرفة والذكاء والقيادة والإبداع.**

- يقدم (المال) النموذج الصارخ لتحول الوسائل إلى غايات لدى كثير من الناس! تحول الغايات إلى وسائل والوسائل إلى غايات موصول دائمًا بالانحطاط.

- **حين يزيد المال على عشرة أضعاف ما نحتاج إليه، فإنه يتحول إلى عبء، أو يفقد تسعة أعشار بريقه.**

- المال سيبقى موضعًا للتنافس بين الناس، لأنَّ المطلوب منه يظل أكثر من المعروض.

- **ما دخل المال بين قوم إلا كان عليهم أن يخافوا من أن يُفسد ذات بينهم.**

- أسوأ ما في الفقر قتل الطموحات والشعور بقلة الإمكانات.

- **نملك المال ملكًا حقيقيًّا حين ننفقه في سبيل اللَّه ﷻ.**

- وارن بافيت يملك (٤٤) مليار دولار يقول: إنه ينوي التبرع بـ (٩٩ ٪) من ثروته! هذا حجة على كل الذين يكدسون المليارات مع اعتقادهم أن الدنيا دار ممر!

- **علاقة كل الأثرياء الكبار بالجزء الأكبر من ثرواتهم هي علاقة وهمية، ما قيمة ثروة لا ينتفع بها صاحبها لا في دينه ولا دنياه؟ وا أسفاه!**

- الجمع بين الجودة والإنتاج الوفير عمل مرهق للغاية، يقترب من المستحيل.

- **ليس هناك مشروع فاشل، لكن هناك إدارة فاشلة. الإدارة الممتازة تستدرك على كل نقاط الضعف.**

- انتشار الفساد المالي والإداري يجعل السياسات الحكومية عديمة الجدوى.

- **يحفز الأمنُ على التعاطف مع الآخرين، كما يحفز السلامُ الإنتاجيةَ الاقتصادية الجيدة.**

- يتكون الآن رأس مال عالمي جديد، قوامُه ما لدى الأمة من أفكار واتجاهات ونظم وتعليم رفيع وأطر تقنية متقدمة. فما الذي لنا منه؟

○ **هناك شيء يخيف الذين يتجاوز نظرُهم المعطيات السطحية، وذلك الشيء هو (العيش السهل) حيث تضعف ترجمة المنجزات الاقتصادية إلى منجزات ثقافية، ويكون شغل الوظائف المهمة بالقليل من المهارة والأهلية..**

○ هذا يعني أن معظم ثروة الأمة يكون شيئًا تحت أقدامها، وليس شيئًا في عقولها ونفوسها، وهذا شيء خطير جدًّا على المدى البعيد حيث يتعرض الكثير من المواد الأولية للنفاد الكامل، وحيث يتعاظم دور البحث والقيادة والإبداع في تقدم الأمم.

○ **في أحيان كثيرة تكون ضخامة المشروع هي السبب في عدم قيامه، فنكون أشبه بمن يضيع الممكن في طلب المستحيل.**

○ علينا دائمًا أن نتساءل عن المشكلات التي لا يحتاج حلها إلى أي مال.

○ **شح الموارد يجعل المرء واسع الحيلة، ووفرتها تبعث على التواكل.**

○ من المهم دائمًا تحويل الازدهار الاقتصادي إلى تقدم روحي وأخلاقي واجتماعي، وإلا فإنه يوهن روح العصامية لدى الشباب ويرسخ في المجتمع قيم الاستهلاك. أليس كذلك؟

* * *
* *
*

قيم أخلاقية

○ ما في الأرض يكفي جميع الناس، لكنه ليس كافيًا لتلبية رغبات رجل واحد؛ ولهذا فلا بد من وضع حدود لرغباتنا..

○ حين يكون المرء صاحب رسالة تملأ عقله ووقته، فإنه لن يتفاعل مع مدح المادحين ولا مع قدح القادحين، كما أنه لن يكترث بالشماتة بالأعداء ولن يهتم بالنعم التي حصل عليها الأصدقاء؛ إنه إنسان من نوع آخر يعيش على الأرض، ولكنه ليس من أهلها..

○ لا يكون ذم الناس من غير ثمن دنيوي وأخروي، أما الدنيوي، فهو تعكر المزاج، وأما الأخروي، فهو عقوبة الغيبة والمغتابين..

○ إن الكلمات الجميلة التي نوجّهها لبعضنا أشبه بالطيب، حيث إنك لا تستطيع أن ترشه على من حولك دون أن يصلك منه شيء..

○ من عمق الشعور بالمسؤولية تنبثق الشخصية، وتولد الإنجازات الكبيرة.

○ يؤلمني أن يكون أشد الناس غيرة على مصالح الأمة، هم الأشد عنفًا والأقل تهذيبًا تجاه المخالفين!

○ يظل الخلاف آمنًا ما دمنا قادرين على إيقافه عند حدود معينة.

○ لا نشعر برفاهية الروح إلا حين نقوم بأعمال تتجاوز ما يجب علينا القيام به.

○ للإنسان دائمًا أشواق تتسامى على المال والجنس، إنها أشواق نحو الكمال البشري والخلود الأبدي.

○ إذا كان كل ما نحلم به قابلًا للتحقق في هذه الأرض، فلن نكون سعداء؛ لأنَّ لدى الإنسان دائمًا أمنيات أكبر من أن تتسع لها هذه الحياة.

○ إن من المهم أن ندرك أن كثيرًا من عباد الله يعانون من مشكلات لم يصنعوها بأيديهم، ويعيشون في بيئات وفي ظروف لم يختاروها لأنفسهم؛ ومن ثم فإن إعذارهم والإشفاق عليهم ومؤازرتهم.. يدل على حساسية أخلاقية عالية، ويدل على رؤية واسعة وحكيمة.

○ إن أفضل طريقة للدفاع عن الأخلاق؛ هي أن نتمثلها في سلوكنا اليومي..

○ حين يتخلى الكبار عن مسؤولياتهم يزحف الصغار ليحولوا الفضاء الرحب إلى مستنقع!

○ الأثرياء الكبار فعلًا هم الذين يملكون أشياء يصعب شراؤها بالمال.

○ حتى تكون النهضة ذات بعد أخلاقي، فإن تركيزها يجب أن ينصبَّ على مساعدة الفقراء، وتوفير تعليم جيد لأبنائهم، وليس على زيادة ثروة الأثرياء.

○ حين يوضع الناس في ظروف بالغة القسوة، فإنهم يؤولون القيم التي يؤمنون بها، ويتصرفون كما يتصرف من لا يؤمن بأي قيم. (كاد الفقر أن يكون كفرًا).

○ من أعظم القيم التي يحتاج إليها الجيل الجديد قيمتان: التسامح والوسطية.

○ تعالوا لنبذل الجهود من أجل تحسين كل ما هو مشترك بيننا، تعالوا لنرسخ الإيمان في القلوب، والصدق في التعامل، وتعالوا لننشر كل ما لدينا من خبرة وعلم وفكر ووعي حتى نضيء به العقول والقلوب.

○ تعالوا لنجعل متعتنا الحقيقية في البذل والعطاء ومواساة الجراح، تعالوا لنعمل على أن تكون البيئات التي نعيش فيها مغمورة بالرحمة والمودة واللطف والمراعاة..

○ إن التضحية بأشياء كثيرة هي الضريبة التي لا بد من أن ندفعها إذا ما رفضنا السير في ركاب أهل الشهوات والقيم الزائفة..

○ من العسير على الواحد منا أن يكون قدوة في كل شيء، لكن بإمكان كل واحد أن يكون قدوة لمجتمعه في أمر من الأمور؛ فهذا قدوة في خدمة إخوانه وذاك في بر والديه..

○ هؤلاء القدوات هم الرموز التي ترفع سوية المجتمع وتجذبه نحو الخير والفضيلة، كما أنهم مصدر مهم للتفاعل والتجديد القيمي..

○ إن بعدنا عن الحياة الملتصقة بالأرض التي تفور بالنماء جعلنا لا نرى سوى الإسمنت والحجر والحديد فتصلّبت نفوسنا، وجفّت مياه الروح في أعماقنا..!

○ الكمال في كل شيء نسبي، وهو قابل للضمور إذا أحطناه بالعجب، وقابل للنمو إذا اعتقدنا أن لدى الآخرين شيئًا يمكن أن نتعلمه ونستفيده.

○ نحن نستطيع أن نهذب نفوسنا من خلال الاهتمام بالآخرين ومساعدتهم، ونستطيع أن نضاعف أفراحنا من خلال رؤيتنا لفرحة من حولنا.

○ الكبار من الناس يُنعشون أرواحهم من خلال العطاء والتشجيع والتحفيز والتعاطف، أما الصغار فإنهم يظنون أن السعادة في الأخذ، ثم يكتشفون بعد ذلك أنهم لا يشعرون بالسعادة الحقيقية لا في وقت الأخذ ولا في وقت العطاء..

○ **علينا أن نتواضع، وحبذا أن يكون تواضعنا على قدر جهلنا.**

○ إننا حين نواجه الصعوبات مجتمعين نشعر بثقة أكبر، وتخف علينا وطأة المواجهة، وإن دروب الحياة - حتى السهلة منها - تكون وعرة وموحشة إن عبرناها بمفردنا.

○ **لقد أدى الاهتمام العجيب بالشكل إلى وجود أجيال في وجوهها إشراق، وفي أرواحها ظلمة، وفي ثيابها أناقة، وقد انطوت النفوس على ما لا يحصى من العلل الخُلقية.**

○ التسامح هو تنازلٌ عن بعض الحقوق، وغضٌّ للطرف عن الهفوات، ورؤية أجمل ما في الناس.

○ **ما نعتبره نحن تطوعًا يعتبره العظماء واجبًا عينيًّا، هذا هو الفرق بين ناس وناس..**

○ يمكن أن ننجح في أداء كثير من الأعمال ولو لم نكن مقتنعين بها، أما التدين، فلا بد من أن يقوم على قناعة كاملة، وهذا محصول: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

○ **الناس اليوم لا يحتاجون إلى إنجازات عملاقة، وإنما يحتاجون إلى إنجازات نموذجية تجمع بين الإبداع وبين الطابع الأخلاقي والإنساني.**

○ العمل التطوعي أفضل وسيلة عملية لإخراج الإنسان من دائرة الهموم الصغيرة إلى دوائر الاهتمام بالمصلحة العامة ومساعدة الآخرين.

○ **الشدائد مثل الأسفار تكشف عن أخلاق الرجال.**

○ أنبل النبلاء رجل وسّع اللَّه عليه في رزقه، فأخذ كفايته، ثم بسط يده بالعون للمحتاجين.

○ **يكمن الخطأ الجنيني لأي عمل دعوي أو خيري أو إصلاحي في قيامه لأغراض شخصية.**

- نبلنا على مقدار انشغالنا بهموم غيرنا.
- **التدين بمعناه العميق هو تموضع في الإنسانية بكل أبعادها.**
- الإنسان يتعلم ما يعيشه؛ ولهذا فإن أفضل طريقة لتعلم الصدق مثلًا أن يعيش الإنسان في بيئة صادقة وهكذا..
- **أقل أنواع التجارة مروءة واستقامةً المتاجرة بأحلام الناس وآمالهم وآلامهم عن طريق خداعهم تارة وعن طريق تخويفهم تارة أخرى.**
- تنامي الحرية الفردية من غير ما يكافئه من تنامي الشعور بالمسؤولية لا يعني سوى شيء واحد، هو الفوضى!
- **استخدام العبارات الرقيقة ينمِّي في أعماقنا الكثير من المعاني الجميلة.**
- لو سئلت عن الأجمل والأفضل والأحكم والأصعب في هذه الحياة لقلت: إنه التوازن.
- **عباقرة المزارعين هم الذين يزرعون أشجار الأمل في صحارى اليأس.**
- تظل العقوبات والقوانين قاصرة عن تغيير سلوك الناس إذا فرغت القلوب من السند الأخلاقي لما تطلبه القوانين (تركيز أكثر على تغيير ما في الأنفس).
- **القدوات يؤثِّرون فينا على نحو صامت ويدفعون بالفضائل إلى سطح الوعي؛ ولهذا كانوا روح المجتمع وبهاءه.**
- من أهم سمات الرجل الحكيم أنه يعرف بالضبط متى يكون السكوت هو أفضل شيء يفعله.
- **التوازن هو ذلك الشيء الذي غفل عنه أكثر الناس، فلم يبحثوا عنه، وطلبه كثير منهم، فلم يظفروا به!**
- القوة بكل أشكالها خوّانة لمن يملكها دون أن يملك ما يقيدها به من متانة الخلق والنظر في العواقب.
- **على مقدار كمال إنسانية المرء يكون شعوره بالإهانة حين يهان شخص آخر بغير وجه حق.**

○ نقول: هذا الزجاج أخضر لأنه يمسك كل الألوان ويعكس اللون الأخضر، وهكذا ينبغي أن نعرِّف الناس بما يبذلونه، وليس بما يملكونه.

○ **أجمل ما يمكن أن نقدمه للناس هو جعلهم يشعرون أن الحياة تكون جميلة حين يكونون بقربنا.**

○ أكثر ما يتجسَّد فيه نبل النبلاء النظر إلى الناس ومعاملتهم على أساس قيم واحدة على خلاف ما يفعله العنصريون واللاهثون خلف مصالحهم الشخصية.

○ **إن أمتنا اليوم هي أحوج ما تكون إلى النماذج الراقية التي تجذب الناس إلى الاقتداء بها والاقتباس منها؛ ولا يشكِّل أي إنجاز نموذجًا إلا إذا كان متقَنًا وذا طابع أخلاقي.**

○ ينتمي الشغف الحقيقي إلى عالم المقدَّس؛ لأننا بالحب ننتقل من عالم الوسائل إلى عالم الغايات.

○ **البيئة الطبيعية للإسلام هي (الحرية) فهو على المستوى المنطقي قادر على المجادلة عن قيمه ومبادئه وأحكامه، وعلى المستوى الروحي يملك القوة الذاتية التي تساعده على استمرار الانتشار في الأرض.**

○ الإسلام لا يطلب إلا أن يُتاح للناس التعرف عليه ليؤثِّر في حياتهم، بل ليحوِّل مجراها، ويجعل لها معنى.

○ **حين يقومُ أفراد المجتمع بتحقيق مصالحهم بعيدًا عن مبادئهم؛ فإن الثمن (الغالي) الذي سيدفعونه هو انحطاط أخلاقهم.**

○ كلما كان سلوكنا اليومي أشد استقامة؛ تألقت ضمائرنا وانتشت، وصارت أشد حساسية.

○ **حين نكرر الوقوع في خطأ ما فإن مستقبِلات ذلك الخطأ في داخل ضمائرنا تذبل إلى حد التلاشي، وحينئذ نخطئ ونخطئ ونحن مطمئنون لما نفعل.**

○ المرء ليس محاسبًا على ما يقول فقط، بل هو محاسب على ما لم يقله إذا كان لا بد من أن يقوله..

○ **الشعور بالمسؤولية هو ذلك الشعور النبيل الذي يحوِّل الصغير إلى كبير والهامشي إلى محوري..**

آفاق اجتماعية

○ **اضمحل لفظ: (الصالح والتقي) على ألسنة الناس، وحل محله لفظ: (الإنسان الناجح) وكان في ذلك دليل على ولادة معايير اجتماعية جديدة في تحقيق القبول الاجتماعي.**

○ أعرف شخصًا إذا رأى في الشارع سيارة متهالكة قال: يا رب ارزق أخي خيرًا منها، وإذا حدث اصطدام بين سيارتين قال: اللَّهم أخلف على إخواني وعوِّضهم خيرًا، وإذا سمع صوت سيارة إسعاف قال: اللَّهم اشف مَن بداخلها وارحمه واغفر له... شيء عظيم يجب أن نتعلمه، ونعمل به.

○ **نحن في حاجة إلى من يتحمل أخطاءنا وهفواتنا، نحن في حاجة إلى من نستكمل به معاني إنسانيتنا، ونعيش بمساعدته حياة سعيدة وآمنة، إنه الصديق والأخ في اللَّه.**

○ يمكن للحكومات أن تقدم أفضل الخدمات للناس، لكنها لا تستطيع إعادة تشكيل ضمير الفرد والسمو بجوهر الأخلاق الاجتماعية.

○ **علاقاتنا الحميمة كثيرًا ما تكون حساسة، وكثيرًا ما يكون جرحها وتكديرها أمرًا سهلًا؛ ولهذا فإن علينا أن نرعاها بشفافية وإحساس مرهف..**

○ على مدار التاريخ كان الإنسان يواجه صعوبات الحياة بما يمتحه من الخزان الروحي لديه، وبما يلقاه من الدعم الأهلي والتضامن الأخوي.

○ **حين يتوقع كل الناس من شخص أن يقول شيئًا ما، ثم لا يقوله، فهذا يعني أن هناك سوء فهم له أو سوء فهمٍ منه لذاته.**

○ المرء لا يشقى ولا يحسّ بالتعاسة والقلق إذا وجد قلبًا يخفق مع قلبه، فكيف إذا وجد عشرات القلوب..؟!

○ **الثقة جزء عزيز من رأسمالنا الاجتماعي، وهي ناتج ما يجري بين الناس الطيبين والمحترمين من تعاملات، وما يقوم بينهم من علاقات.**

○ على من أراد كسب ثقة الناس أن يعاملهم باحترام وشفافية تامة.

○ **العزلة عن التيار الاجتماعي موت مصغَّر، والمنعزل ميت تأخر دفنه.**

○ التعاطف مع الآخرين جزء من التراث الجيني للبشرية، لكن يمكن لهذه الفضيلة أن تنطمس إذا لم تلق الرعاية المناسبة.

○ **هناك طريق واحد لتوليد مفهوم جديد للتضامن الوطني هو: أن نجعل من الضعيف والمهمَّش أميرًا للركب بأوسع ما تدل عليه هذه العبارة من معنى.**

○ بعض الناس يميلون إلى جعل الأشياء قاتمة، فهم كلما سمعوا استبشارًا أو تفاؤلًا وضعوا لحصوله شروطًا!

○ **يمكن أن نجعل من محاربة الفساد والتفسخ الاجتماعي مجالًا لاكتساب الفضائل.**

○ حبذا لو ترك أبناء الستين وما فوقها إدارة المشروعات والمؤسسات الاجتماعية للشباب الذكي والواعد، حيث لا يستطيع أحد أن يكون رجل كل المراحل.

○ **المشاعر هي العنوان الأوضح لأي إنسان، وهي البوابة المشرعة للتأثير في الناس والتفاعل معهم.**

○ تثبت التجربة الإنسانية يومًا بعد يوم أن إعطاء الفرصة لأي إنسان أن يبغي على أخيه الإنسان دون القدرة على محاسبته هو مفتاح كل الشرور.

○ **مواقع التواصل الاجتماعي جعلت الجيل الجديد أقل اكتراثًا بموافقة الكبار وأضعف إيمانًا بحكمتهم، إنه يشكل معتقداته من خلف ظهورهم!**

○ الأم هي السيدة الفريدة؛ ولهذا كان المطلوب في برها هو ثلاثة أضعاف ما هو مطلوب من بر الأب.

○ **العقيدة الاجتماعية: أسلوب في التفكير والسلوك يجمع فيه الناس بين مبادئهم ومصالحهم، ويتم فيه - في الغالب - شيء من الجور على المبادئ.**

○ الناقد الاجتماعي العظيم هو الذي يمتلك صورة واضحة لما ينبغي أن تؤول إليه الأمور.

○ **الآخرون لا يفهموننا على نحو جيد؛ لأنهم ليسوا مختلفين عنا فحسب، ولكن لأن معرفتنا بأنفسنا ليست جيدة أيضًا.**

○ حين يكون الناس في حالة انطلاق ونهوض، فإنهم يشتغلون بأنفسهم أكثر من اشتغالهم بغيرهم، والعكس صحيح.

○ **يرفض بعض الناس مقارنة أحوالهم بأحوال غيرهم حتى لا تنكشف دعاواهم، وكيلا يُحشروا في الزاوية الضيقة (شطارة).**

○ تغلب العاطفة على بعض الناس، فتتولد لديهم مشاعر الاقتدار على الفعل والكف، وهذا يدفعهم - مع الأسف - إلى استسهال كثير من الأمور المعقدة!

○ **التقدم التقني المذهل أدى إلى زيادة التواصل بيننا على حساب العلاقات الإنسانية الأعمق والأرقى.**

○ التناقضات الموجودة في أي وضعية اجتماعية تشكل دائمًا أرضًا خصبة للإصلاح والتجديد.

○ **مستقبلنا الاجتماعي متوقف على ما نحرزه من إجماع أخلاقي، والذي يجب أن ننظر إليه على أنه هدف، وليس شيئًا ناجزًا.**

○ للأوضاع الاجتماعية السيئة مرتكزات ثقافية عميقة، وإن النفاذ إلى قلب تلك المرتكزات يشكل الشرط الأساسي للتخلص منها.

○ **يبدو المتسامح وكأنه يتصدق على غيره، والصحيح أنه يتصدق على نفسه؛ إذ إنه المستفيد الأول.**

○ لن تكون هناك فائدة تُذكر من وراء استخدام الألفاظ المنمقة ما لم نجدد القيم التي تدل عليها تلك الألفاظ.

○ **أنت لا تستطيع بناء جزيرة سعيدة في بحر من الشقاء، فإذا أفاض اللّه ﷻ عليك نعمة فاسمح لمن حولك بالتمتع بشيء منها.**

○ لن يحدث التغيير المطلوب في حياة الناس إلا إذا تجاوزوا الأفكار النظرية إلى إيجاد سلوكيات إيجابية جديدة على صعيد حركتهم اليومية.

○ **إعذار الآخرين يقوم على حسن الظن وتقدير النوايا الطيبة، كما أنه يقوم على اعتبار القصور البشري وتلمس الظروف الصعبة التي يعيش فيها الناس.**

○ مطلوب منا أن نخفف من التميز عن محيطنا حتى نستطيع التعاطف مع الضعفاء بسهولة، تمامًا كما يفعل الطفل الصغير حين يبكي إذا رأى طفلًا آخر يبكي!

○ كل الأمهات عظيمات، لكن العظمة درجات، وتبدأ العظمة حين تنسى الأم أوجاعها من أجل راحة أبنائها، وحين تدمج كل أمنياتها في بعض أمنياتهم.

○ أعظم المحسنين هم أولئك الذين يمهِّدون السبل للأجيال الجديدة كي تكمل المسيرة.

○ تويتر والفيسبوك.. امتحان لأخلاقنا وتهذيبنا، وأعتقد أننا نستطيع الارتقاء باللغة السائدة على النت من خلال شرح وجهات نظرنا من غير إيذاء أحد.

○ تميل المجتمعات بطبيعتها إلى الركود، فإذا لم تجد المحرض على التقدم جمدت، ثم تراجعت.

○ ذاكرة المجتمعات مثل النبتة السَّامة تكون قاتلة إذا تعاملنا معها بجهل، وتكون دواء إذا تعاملنا معها بعلم.

○ سنظل نشعر بالتأزم والارتباك إلى أن نعثر على الصيغة التي ندمج فيها حرية الفرد مع الواجب الشرعي وحقوق المجتمع.

○ التلقائية من أعظم موارد الهناء، ونحن نُسر بمجالسة أصدقائنا؛ لأننا نكون معهم على طبيعتنا.

○ التواصل: فن المزج الجميل بين العقول والقلوب.

○ يجب أن نترك بيننا وبين جميع الناس مساحة لممارسة الخصوصية والسماح للتنوع بالترعرع، ومن أجل ممارسة النقد الاجتماعي.

○ الشعور بالأمل ودفء العلاقات وحب الناس موارد أساسية لحياة هانئة وآمنة.

○ بعض الناس تخصصوا في تفصيل الأدوار للآخرين، فإذا لم يقوموا بها أسقطوهم من حسابهم، وهذا من العطالة وقلة الإنصاف.

○ إن المطلوب هو أن نسابق أنفسنا في اكتشاف ما لدى الآخرين من فضائل ومحامد، فهذا أزكى وأنفع.

○ **ما دمنا نستطيع إيصال فكرتنا بأسلوب لطيف، فلماذا يصر بعضنا على الأسلوب الخشن؟!**

○ إهانة الناس أساس كثير من الشرور الاجتماعية.

○ **نقد الآخرين سهل، وهناك دائمًا شيء يمكن أن يقال، لكن المهم دائمًا هو ما نضيفه إلى عالم الأفكار، وما نساعد به الآخرين على الارتقاء بحياتهم.**

○ المشاعر النبيلة هي الخيط النوراني الذي يربط بيننا.

○ **حين أعامل شخصًا بما يليق بي أرتقي، وحين أعامله بما يستحق أكون قد وقفت عند أدنى حدودي.**

○ ليس الكبير من إذا جالسته شعرت بأنك صغير، ولكن الكبير من إذا جالسته شعرت بأنك كبير.

○ **حين يجد أصحابك أن التواصل معك صعب على الرغم من كل وسائل الاتصال الحديثة، فهذا يعني أن لديك خطأً ما.**

○ من لديهم شيء من الانحراف قد يكونون ضحية لأخطاء غيرهم؛ ولهذا فإنهم في حاجة إلى الرعاية والرحمة والنصح.

○ **لدينا أزواج وزوجات لديهم شيء من الاكتئاب الخفيف يعكر أمزجتهم، وهم يعكرون بدورهم حياة أسرهم. زيارة واحدة إلى طبيب نفسي قد تنهي كل المشكلة.**

○ الوقار المصطنَع لا يجعل صاحبه موقَّرًا، لكنه يضع حواجز نفسية بينه وبين الناس.

○ **يصعب على أي إنسان تصور أفراحه الكبرى من غير مشاركة آخرين له، وهذا دليل على تموضع المعنى الاجتماعي في العمق الإنساني.**

○ من الحكمة أن نتعرف على اتجاهات الناس، وأن نأخذ بعين الاعتبار ظروفهم وأشكال معاناتهم. إن أعقل الناس أعذرهم للناس، وإن المعرفة الكاملة صفح كامل.

○ **الأوهام هي أكبر سجن يدخله أكبر عدد من الناس.**

○ كل العظماء، هم أمام أمهاتهم صغار!

❍ **بعض الناس لديهم تهذيب زائد عن المطلوب، فيوغلون في استخدام الإشارة، فلا يفهم الآخرون مرادهم.**

❍ حين يتحدث إليك إنسان فطن ومتعلم، فعليك أن تركز في كلامه على ما بعد (لكن) لأنه هو المقصود.

❍ **قوة العاطفة لدى المرأة، ونوعية اهتماماتها عاملان أساسيان في كونها تفكر بطريقة مختلفة عن الرجل.**

❍ حين تكون العلاقة بين الزوجين ممتازة، فإن لسان حال كُلٍّ منهما يقول لصاحبه: أزدهر بك ولك.

❍ **إن الناس حين يوضعون في ظروف جديدة مثل: الثراء الفاحش، أو الفقر الشديد أو الخطر العظيم يكتشفون من خلال ردود أفعالهم القيَمَ التي يؤمنون بها ونوعية علاقتهم بالحياة والأحياء، ومن خلال كل ذلك يعيدون تعريف أنفسهم، وينشأ عن كل ذلك رؤية جديدة للمستقبل، وتفسير جديد للماضي...**

❍ المرأة في نظر الشعوب أمينة على ثقافة الأمة، وهي جديرة بذلك، كما أن المرأة تملك طاقة هائلة على التضحية براحتها وكرامتها في سبيل استمرار الأسرة، ولا غرابة فهي أعظم معلم للحب غير المشروط.

❍ **المرأة بعد هذا أشد إخلاصًا للرجل وأكثر تعلقًا به، وهي مفطورة على الإخلاص لرجل واحد؛ ولهذا فإننا لو قارنّا بين خيانات الرجال لنسائهن وخيانات النساء لأزواجهن، فلربما كانت النسبة أقل من واحد إلى عشرة.**

❍ الإخلاص والتضحية هما نقطة الضعف الأساسية لدى المرأة في نظر بعض الرجال؛ ولهذا فإنهم يستغلونها أسوأ استغلال حين يسيئون إلى زوجاتهم بألف طريقة.

❍ **إن المرأة هي أخت الزوج في الإسلام، ومهما ساءت العلاقة بينهما فتظل هي أخته، وتظل لها حقوق أخوة الإسلام، وإن اللّه ﷻ يمهل للظالم، ويمد له مدًّا؛ لكن إذا أَخَذه أَخْذَ عزيز مقتدر..**

○ تجاوبوا مع المشاعر الحزينة، وأظهروا التأثر والاهتمام بما تسمعونه وترونه من فواجع زملائكم وجيرانكم وإخوانكم المسلمين وتعاطفوا معهم وساعدوهم.

○ بشيء من التضحية وشيء من التخلي عن حظوظ النفس يمكن للمرء أن يكون سندًا لشخص واحد على الأقل، فيكون أشبه بجندي باسل أصيب زميل له، فحمله على ظهره.

○ هنيئًا ثم هنيئًا لمن تُناط به الآمال العراض من الأهل وذوي الحاجات، وهنيئًا ثم هنيئًا لمن يعتقد الكثيرون أنهم في أمان ما دام موجودًا.

○ من الصّعب على المـرء أن يُؤذي مشاعر الآخرِين دون أن يُؤذي نفسـه!

○ الريادة الاجتماعية ليست مكاسب ومغانم وجلوسًا في الصفوف الأولى، إنها قبل ذلك غيرة وحرقة على كرامة الأمة ومستقبل الأوطان.

○ ربما كان أخطر قرارين يتخذهما الإنسان في حياته هما: قرار اختيار الشريك للحياة الأسرية، وقرار اختيار التخصص الجامعي..

○ ما رأيكم أن ننظر إلى الإيثار على أنه واقٍ أو عازل لأرواحنا عن الصدأ والأنانية، وأن ننظر إلى كل موقف إيثاري خيري على أنه عمل من أجل تأنق الروح؟

○ الذي يحب أخاه أكثر يتحمل منه أكثر، وحين نجد أنفسنا عاجزين عن التحمل، فلننظر إلى ذلك على أنه نقص في الحب والمودة..

○ لنحاول ألا نصدم أحدًا، ولا نسرق السرور من قلب أحد، وألا نحطم الأمل في قلب بشر..

○ قد ينسى الناس كثيرًا مما تقوله لهم، لكنهم لن ينسوا أبدًا كيف جعلتهم يشعرون..

○ لدينا مشكلات كثيرة لا يحلها إلا الاحترام المتبادل، وإن من طبيعة الأشخاص المحترمين جدًّا أنهم يمنحون الاحترام لمن يستحقه، ولمن لا يستحقه..

○ الاحترام العميق مدخل مهم جدًّا للفهم والإصلاح، حتى الحيوان لا نستطيع ترويضه والاستفادة منه إلا إذا احترمنا طبيعته وإمكاناته..

○ الاحترام الصادق عملة نادرة يتداولها النبلاء فقط..

○ من السهل أن نتهم، وأن نسيء الظن، وأن نعاتب، ونعاقب، لكن من الصعب أن نتفهم دوافع السلوك السيئ والموقف الرديء، ومن الصعب أن نعذر، وأن نصفح، ونواسي، إن هذه الأمور تحتاج إلى شفافية ورقة وإبداع.

○ شيء رائع أن يكون حضورنا دائمًا مصدرًا للابتهاج، وشيء رائع أن يشعر الناس أن الحياة تكون جميلة حين يكونون بقربنا..

○ من المهم أن ننظر إلى علاقة وعي الفرد بوعي المجتمع على أنها معقد من معاقد الابتلاء، والعلاقة الناجحة هي التي تكون حية ومؤثرة..

○ إذا كنت سعيدًا فضاعف سعادتك من خلال مساعدة الآخرين على الشعور بمثل ما تشعر، وليس هناك شيء يفعل ذلك كالدعاء والثناء..

○ الخلافات الجوهرية بين الناس كثيرًا ما تتجسد في المعايير التي يستخدمونها في الحكم على الأشياء.

○ علاقة الإنسان بالأشياء وعلاقته بأخيه الإنسان، هما عبر التاريخ أهم مصدر لتطوره وتطور أوضاعه.

○ في المدن تكون العلاقات شديدة التعقيد، وهذا يجعل الناس أكثر تهذيبًا وأشد حذرًا من إيذاء الآخرين.

○ مدن الصفيح المنتشرة في عدد من البلدان العربية تُظهر للملأ هوانَ الإنسان وضعفه وغرائزه في آنٍ واحد.

○ المجتمع الذي لا يقوم بالحد الأدنى من حاجات أفراده مجتمع مريض.

○ طالبو الشهرة مبدعون في إيهام الناس من خلال الغموض والغمغمة في الكلام (خداع).

○ حين نريد تشخيص علل مجتمع، فلا نسرف في تعدادها، وإنما نختار ثلاثًا أو أربعًا من أمهاتها، ثم نعمل على علاجها.

○ يعجبني الرجل الذي يحن إلى أصدقائه القدامى، ويتلهف إلى سماع أخبارهم مع بعد عهده بهم؛ إنه بذلك يبرهن على نبله ونقائه.

❍ **مهمة الحكومة أن تهيئ المناخ الملائم للحركة، وعلى المجتمع أن يحمل أعباء نهضته.**

❍ تعالوا لنعيش ما تبقى لنا على هذه الأرض كما يريد الله ﷻ وحتى لا يقول الأحفاد: آباؤنا ما ربونا، ولا رباهم آباؤهم..

❍ **لنمنح الحب والعطف والاهتمام، ولكن دون أن ننتظر من الآخرين التجاوب الفوري والحار، إن ذلك الانتظار يفسد المشاعر، ويجلب التعاسة.**

❍ الحب الحي المورق هو الحب غير المشروط، ومن المهم ألا نشعر ونحن نقدم التعاطف أو المعونة للآخرين أننا نقوم بالواجب تجاههم، فهذا ليس من عمل النبلاء.

❍ **الكلمات منبع المشاعر، وحين أقول لشخص: يا حبيبي أشعر بوميض يُبرق في قلبي، وأظن أنه يشعر بمثله!**

❍ الحقن الطائفي أينما كان ليس هو العمل الأرشد والأزكى، والبديل الصحيح دائمًا هو التنافس في خدمة الأوطان، والتمكن الصامت وبطرق أخلاقية.

❍ **بعض الناس يخافون من كلمة (صراع) مع أن تطور كل المجتمعات نحو الأفضل مدين للصراع.**

❍ حين نحتك بالناس بطريقة واعية، فإننا نتخلص من الزوائد في شخصياتنا، ونعمِّق ما هو جوهري.

❍ **وجود الأعداء دائمًا ضروري من أجل دفع المجتمع نحو درجة من التماسك.**

❍ من مهام العقيدة إيجاد تحالف قوي بين الأفراد الأحرار من أجل تكوين مجتمع مسؤول.

❍ **حين تخرج من أزمة طاحنة يكون من السهل عليك نسيان شماتة الأعداء، لكن يكون من الصعب جدًّا نسيان خذلان الأصدقاء.**

❍ من معاني الإيجابية فهمُ الموقف الذهني والشعوري للناس، والتعامل معهم في إطار من الاحترام والثقة.

○ **تُشِير تعاليم الإسلام إلى أن التعامل مع الناس بجفاء هو مجافاة لأعماق الذات.**

○ حين يركِّز المجتمع في رقابته على الشكليات فإن الأفراد ينصرفون إلى الاهتمام بها؛ ويكون ذلك على حساب ما هو جوهري وأساسي.

○ **نحن لا نستطيع بناء مجتمع أقوى من مجموع أفراده؛ ولهذا فإن أي تحسين يُدخله أي واحد منا على شخصه أو عمله يصبُّ في مصلحة الأمة والمجتمع عامة.**

* * *
* *
*

انطباعات شخصية

○ **العيش بالإسلام ومن أجله أصعب بكثير من الموت في سبيل نصرته.**

○ العواطف هي مكمن الذات الإنسانية، والإنسان لا يكون إنسانًا على مقدار ما لديه من أفكار، ولكن على مقدار ما لديه من عواطف..

○ **إننا حين نستنفر قُوانا في الرد على من يطعن على الصحابة أو يريد حرق القرآن الكريم فإننا نُغري السفهاء والمغمورين بالإقدام على الإساءة، حيث صار راسخًا لديهم بأن الطريق إلى الشهرة والثراء وحصد الجوائز يمر بالتشنيع علينا والاستخفاف بمقدساتنا؛ ولهذا فإن علينا أن نحرمهم من ذلك.**

○ من خبرتي الشخصية: التحذير قليل الجدوى والمبالغة فيه مشكلة، والتفاؤل جميل ومطلوب، لكن بشرط أن يقوم على أساس، ومن غير مبالغة أيضًا.

○ **كثيرًا ما تتملكني الدهشة من قدرة اللغة على تحويل المشاعر في أقل من لمح البصر!**

○ علمتني الأيام أن الناس في الغالب لا يتحدثون إلا عن جزء من الحقيقة، وعليّ البحث عن باقي الأجزاء.

○ **في كل سعادة خدش صغير، كما أن هناك دائمًا شيئًا يستحق الشكر.**

○ أزمة الروح وليدة أزمة العقل.

○ **التسويف كثيرًا ما يضعنا على حافة الخطر.**

○ موت الشيء في موت الاهتمام به.

○ **كُلُّنا نحيا في ظروف غير مثالية؛ ولهذا فإننا لا نستطيع فعل الأفضل.**

○ لولا انعكاس أحداث الحياة على مشاعرنا لما كان لها أي معنى، فعلًا الإنسان مشاعر.

○ **لا أجد في كثير من الأحيان الحماسة للنصح بقراءة كتب محددة؛ لأنني أعتقد أنه ليس هناك كتاب يناسب اهتمامات كل الناس، أو يسد كل حاجاتهم المعرفية.**

○ اليهود متفوقون عسكريًا، وقد لا يكون من المفيد في الظروف الحالية خوض أي نزاع مسلح معهم في الوقت الحاضر - على الأقل -، لكن يمكن ضربهم على المنطقة التي تؤلمهم.

○ **المنطقة التي تؤلم اليهود هي دعاواهم الكاذبة بالنزاهة والعدالة والأخلاق الإنسانية الفاضلة وقدرتهم على التستر والتعتيم على الظلم الهائل، والعذابات الكبيرة التي تسببوا بها لملايين الفلسطينيين..**

○ الحضارة تهزم الثقافة، هذا هو المشاهد، وإذا وجد في بعض كتبي غير ذلك فهو خطأ مطبعي أو سبق قلم..

○ **من الصعب أن أقنع كل من يقرأ تغريداتي، ولا أطلب من أحبتي الاقتناع بكل ما أقول، نحن هنا نحرك الأذهان للإبداع والتجديد وسأكون مسرورًا بكل تعليق.**

○ قوي اعتقادي اليوم بأهمية فصل الممارسة السياسية عن الممارسة الدعوية بسبب الاختلاف الكبير بين طبيعة السياسة وطبيعة الدعوة.

○ **الاعتذار استدراك على قصور فهم أو غلبة هوى، وأنا أعتذر وبكل البلاغة الممكنة لكل أولئك الذين أسأت إليهم بقصد أو من غير قصد (آسف!).**

○ استفدت من قراءة التاريخ أن الصورة كثيرًا ما تبدو وردية أكثر مما عليه في واقع الحال.

○ **أحترم الذي ينافح عن مبادئه، وإن كنت أختلف معه، ولا كرامة لمن يتلون بحسب مصالحه كائنًا من كان.**

○ الأفكار شيء نراه، وقد يكون صحيحًا، وقد لا يكون، وقد يخالفنا فيها من هم خير منا، ومن هم من أحبتنا.

○ **كم أتمنى أن يكون لدينا جوائز ومسابقات وتكريمات في كل مكان لأساتذة صناعة المشاعر الجميلة!**

○ أنا أرى أن نبني لخدمة كل فكرة مهما تكن صغيرة مؤسسةً محترمةً، أو نشكل فريقًا مرموقًا، أو نطلق برنامجًا ذكيًا (وفر أطرًا لتشغيل الشباب وشوف...).

○ أنا لا أقلل من أهمية أي ترابط جماعي، ولا أهوّن من قيمة أي إنجاز لأي جماعة، لكنني أنظر إلى العمل الجماعي على أنه مجرد وسيلة، ليس أكثر..

○ أعتقد أننا لا نبذل ما يكفي من التأمل والبحث والدرس في مآلات التحولات العاتية التي باتت تجتاح كل شيء، وإن فرص الاستدراك ما زالت موجودة لنفعل ذلك.

○ لا أعتقد أن التجاهل التام لإساءات الآخرين إلى ديننا هو الموقف الصحيح، ولا بد من إظهار موقفنا من ذلك وإظهار غيرتنا على حرمات الإسلام، وأنا شخصيًّا أرى أن تتولى ذلك الهيئات والحكومات.

○ حين نستخدم العنف أو السبّ والشتم للمسيئين إلينا، فإننا نترك انطباعًا بأننا عاجزون عن الرد العلمي والمنطقي، وهذا لا يخدم قضايانا.

○ اعتقادنا بأن هذه الحياة مؤقتة يشكل أهم أساس لسلوك معتدل ومتوازن.

○ أمة الإسلام هي أمة الأمجاد وأمة الرايات، وأشعر أن فجرًا جديدًا أخذ يشق الظلام، اللَّهم اجعلنا من حملة مشاعل النور والتنوير.

○ هذه اللَّهفة المتصاعدة على الغائب القادم كادت تُنسينا الماضي الجميل، وتحرمنا من الاستمتاع باللحظة الراهنة. خسارة واللَّه خسارة!

○ الواقع هو أستاذ الجميع، وحين تنظرون إلى ابن التسعين (بلغكم اللَّه إياها في طاعته ومعافاته) يتضح لكم دقة ما أقول.

○ أسوأ مخدر يمكن أن يتناوله الإنسان؛ هو الاعتقاد بأن العرب هم ضحية مؤامرة كبرى.

○ أذكى المخادعات وأشدها خفاء يأتينا من أولئك الذين استطاعوا إقناعنا بأنهم منصفون ومتوازنون.

○ كم أتمنى أن تقوم لدينا مؤسسات تطوعية تساعد الشباب على التخطيط لحياتهم الشخصية واستثمار إمكاناتهم الهائلة. هل من مجيب؟

○ إذا رجع الواحد منا بذاكرته عشر سنوات إلى الوراء، ووجد أنه لم يقدم للمسلمين سوى الكلام وإثارة الأسى والهجوم على العاملين، فليعلم أنه مخذول!

○ من النادر أن يحرص شخص بقوة على إقناعنا بشيء، ثم لا يمارس معنا شيئًا من الخداع.

○ العظماء يجعلوننا ننظر إلى البشرية بثقة وتفاؤل.

○ العلاقة الصحيحة مع الغرب تقوم على توازن القوى، وليس على التحدي أو التغني بالأمجاد أو الخطب النارية.

○ الموت والمرض وفقد الحبيب أمور قد نشعر بالهلع إذا نظرنا إليها على أنها أمور طارئة، وسنشعر بالطمأنينة والرضا إذا نظرنا إليها على أنها طبيعية.

○ تعمل القوى النافذة في كل مجتمع على تصوير مصالحها على أنها مصالح حقيقية لكل الناس، وتنظر إلى الإعلام على أنه وسيلتها المثلى في ذلك.

○ في أوقات الأزمات تجد النفعية والأنانية الطريق مفتوحًا لاحتلال المشاعر والسلوكيات.

○ إذا وجدت نفسك في المقدمة في أي مجال، فكن مستعدًّا لتلقي حسد الآخرين، وسوء فهمهم، وشيء من مشاكساتهم لسبب وبدون سبب!

○ بعض أصحاب المصالح يزرعون اليأس في نفوس الناس من أجل السيطرة عليهم، ومن المؤسف أن هذا يتم بطريقة لا شعورية، مما يرشِّحه للاستمرار!

○ يظل الظلم قادرًا على أن يفتح للشيطان كل الأبواب ليوسوس للمظلوم بكل أشكال الشرور.

○ ليست الأحداث هي التي تصنع مشاعرنا، وإنما طريقة نظرنا إليها وطريقة تعاملنا معها. هذه الفكرة مهمة جدًّا؛ لأن الأساسي في النهاية هو ما نشعر به.

○ معالجة أي مشكلة بطريقة قاصرة ومشوهة تشبه طمس آثار جريمة قبل التحقيق فيها.

○ لا يكفي أن تكون محقًّا، بل ينبغي مع ذلك أن تكون حكيمًا، ولا يصح فعل كل ما هو مباح.

○ الفاشلون والمستبدون والفاسدون ينطوون على أنفسهم، ويرفضون الخضوع للمعايير العالمية، ويوكلون إلى أصحاب الضمائر الميتة القيام بالدعاية اللازمة.

○ أعظم العطاء أن تمد جسور الأمل والرجاء فوق أنهار اليأس والإحباط.

○ **لو كان التفوه بالكلام يتطلب من الجهد والمثابرة والتنظيم ما يتطلبه تعلم القراءة والكتابة من ذلك لوجدنا كثيرًا من الشعوب بُكمًا خُرسًا!!**

○ أعرف العديد من الأشخاص الذين يملكون كل مقومات العظمة، لكنهم لم يصبحوا عظماء بسبب تفاهة اهتماماتهم! وهذه خسارة كبيرة لهم ولنا.

○ **ما في الأرض من خيرات كافٍ لسد حاجات كل الناس، لكنه لا يكفي لتلبية رغبات شخص واحد.**

○ حين ينحرف السلوك فإن انحراف القول يصبح شيئًا لا مفر منه.

○ **كان اليهود يقولون في يوم من الأيام: من يملك الذهب يملك العالم، والآن يقولون: من يملك الإعلام يملك العالم، وإن شواهد الأحوال تثبت صحة هذه المقولة.**

○ المهم دائمًا أن نشعر بالنهايات ونحن ما نزال في البدايات، وحين يحدث ذلك فإنه يعني أننا نعرف تمامًا ما نريد، ونعرف ما الذي ينتظرنا.

* * *

عالمي الخاص

○ ما عانيت في حياتي من شيء كمعاناتي في تنزيل وزني: معركة على ما يبدو طويلة وخاسرة!

○ تفاؤلي دائمًا عظيم، بل أشعر أحيانًا أنه يبلغ حد السذاجة، لكن أحب معرفة الأشياء على حقيقتها، وأنا مولع برؤية سنن الحكيم في كل شيء.

○ من محاسن التقدم في السن انخفاض النفقات المالية، وقلة الاحتياج للناس، وخمود روح المنافسة (اللَّهم لك الحمد: في كل مرحلة لك نعمة بنكهة جديدة).

○ فُطرت على الشغف بالمنهجيات، وحين أهتدي إلى فكرة مبتكرة أو بلورة عبارة محكَمة أشعر بما يمكن أن أصفه بـ (التنميل النفسي) اللَّهم نوِّر بصائرنا.

○ ما وقفت موقف بخل أو موقف غرور إلا ندمت عليه، واللَّه المستعان.

○ في بعض الأحيان أعود إلى بعض ما كتبته أو قلته، فأشعر أنه سخيف، وأتعجب كيف صدر مني! نظل نناهز الكمال ولا نبلغه.

○ لا يأسرني شيء مثل إخلاص المخلصين وتواضع المتواضعين.

○ حين يمر عليّ يوم لا أنجز فيه شيئًا مقنعًا يتعكر مزاجي، وأشعر بشيء من قلة القيمة وشيء من الفراغ الروحي.

○ كتبت الكثير في التربية، ومع هذا فكثيرًا ما أُسأل عن بعض المشكلات التربوية، فأرتبك وأبدو كمن لم يقرأ في هذا العلم أي شيء!

○ معرفتي بنفسي قاصرة؛ ولهذا فإن كثيرًا مما أكتبه عن ذاتي لا يعدو أن يكون اجتهادًا يخطئ ويصيب.

○ لدي ميل شديد إلى المقارنة منذ كنت طفلًا، وقد نمَّى ذلك حاسة النقد عندي على نحو واضح.

○ عندي شغف بفهم الأسباب والجذور وفهم العلاقات التي تربط بين الحوادث والأشياء..

○ **كثيرًا ما تكون معلوماتي حول مسألة من المسائل محدودة، فأجد في فهمي لسنن الله ﷻ في الخلق ما يعينني على فهمها على نحو جيد.**

○ عودت نفسي حين أستمع إلى من يتحدث عن نفسه أو جماعته ألا أصدق أكثر من (٦٠ ٪) إلى (٧٠ ٪) من كلامه.

○ **نفوري واضح من التفكير القائم على وجود مؤامرة تحاك ضد الأمة، حيث أعتقد أنه ليس في مقدور أحد أن يسيء إلينا أكثر من إساءتنا لأنفسنا.**

○ أمقت التعصب والتحزب، وأعتقد أن العمل الجماعي وسيلة وليس غاية.

○ **في تجاربي الخاصة ما يشير إلى أن الناس عاطفيون أولًا وثانيًا وعقلانيون ثالثًا !**

○ أشعر بالكثير من الرضا على الرغم مما يفوتني من الفرص لاعتقادي أننا لا نستطيع الحصول على كل الخيارات.

○ **انحيازي لترجيح الكيف على الكم شديد، وأحلم باليوم الذي تكون فيه مؤسساتنا الشرعية هي الأرقى في نظمها وأدائها.**

○ أشعر أحيانًا أن لديَّ تطرفًا في العديد من الأمور، وهذا يبدو أنه بسبب عدم رؤيتي لكل أجزاء الصورة.

○ **كثيرًا ما أجد نفسي في ظروف محرجة بسبب اطمئناني لبعض الناس وحسن ظني بهم.**

○ أنا أظن أني اجتماعي جدًا، لكن شواهد الواقع تدل على أن مللي من مخالطة الناس مفرط !

* * *

نصائح عامة

○ **العذابات الصغيرة تصبح بعد عقود مصدرًا لذكريات جميلة، وكأن اللطيف الرحيم يعيد إلينا ما أخذه منا في حلة جديدة !**

○ بعض الناس يضعون القيود على أشياء معدومة.. اعمل من أجل وجود الشيء، وحين يتجاوز الحدود ضع له القيود.

○ **الذائقة الثقافية المعاصرة لا ترتاح للشكوى، وأنا أشكك في مدمنها (تحامل على جراحك، واعمل ما تستطيع من خير، واطلب من الجليل المعونة).**

○ لا يستطيع المثقف أن يكون عقل الأمة المفكر قبل أن يكون قلبها النابض ومشاعرها الفياضة.

○ **طواحين الأعداء تدور باستمرار، وهي تبحث عن حَبٍّ تطحنه، فلا تكن أخطاؤنا هي ذلك الحَب.**

○ زماننا زمان الأشياء المتفوقة؛ لهذا وجب أن نسعى إلى النوعية في كل مجال.

○ **قد لا نستطيع قول كل ما نعتقد، المهم أن لا نقول ما لا نعتقد.**

○ هناك ضرورة في دعم الحس الإنساني لدينا حتى يصبح درعًا واقية من الهمجية في أوقات اشتداد الخلافات الأيدلوجية والقبلية والسياسية...

○ **إذا وصلت إليك فكرة جيدة فلا تخنقها بوضعها في المفضلة، ولكن انشرها، فرب مبلَّغ أوعى من سامع (أنتج أفكارًا، أو انشر أفكارًا، وشارك في الأجر).**

○ لا تؤجل سعادة أي يوم من أيام عمرك انتظارًا ليوم أو حدث قادم، ولا تؤخر أي عمل خير انتظارًا لظرف أفضل، وإلا وقعتَ في شبكة الأوهام.

○ **لا معنى للبحث عن الحقيقة إذا لم نعترف بها عند العثور عليها، ولا معنى للعثور عليها إذا لم نغير من أوضاعنا بما يتلاءم معها..**

○ على المرء ألّا يبالغ في تقدير صفاته الخاصة لا من حيث عظمة الفضيلة فيه، ولا من حيث قلة الشر لديه، فإن فعل ذلك يكون قد ترك في حياته وعلاقاته هامشًا للخطأ ولإمكانية المؤاخذة من قبل الآخرين.

○ **المعرفة خبز الدماغ والمرح قوت الروح، وكثير من الناس تكون حياتهم باهتة ومملّة بسبب ربطهم الخاطئ بين الجدّية الزائدة والعبوس وبين التدين العميق!**

○ مشاعر السخط ومشاعر الرضا، كلها جاهزة دائمًا للجلب والإحضار؛ لأنَّ لدينا دائمًا ما يمكن أن يبعث على الرضا، وما يبعث على السخط. (كُنْ شَاكِرًا).

○ **على أهل الاعتدال والنظر البعيد أن يكونوا حاضرين دائمًا في الساحات الفكرية والثقافية حتى لا يحتلها المتطرفون الذي يشعلون الخصومات في كل اتجاه.**

○ إن كان للمرء أن يخشى من شيء، فلا ينبغي أن يكون سوى تماديه في المعاصي من غير أوبة ولا توبة.

○ **لحظة فوران العاطفة فرحًا أو غضبًا أو إعجابًا.. لحظة ضعف إنساني، وفيها يمكن أن نرتكب أكبر الأخطاء.**

* * *
* *
*

نفحات إيمانية

○ **كل عمل يقرِّب العبد من اللَّه ﷻ خطوة هو عمل كبير؛ لأنَّ جزاءه سيكون في دار الخلود حيث النعيم أشكالًا وألوانًا...**

○ الشيطان هو الذي يدعم آليات التفكير في الفقر واليأس والعجز، والكريم الرحيم يدعونا إلى التفاؤل والإنفاق والسباق نحو جنة عرضها السموات والأرض.

○ **إن المرء حين يغذِّي أولاده بالحرام يعرِّض نفسه لمقت اللَّه ﷻ، ويحرم نفسه من استجابة الدعاء، كما أن اللَّه لا يقبل صدقات من مال محرَّم.**

○ إن الذكر عبارة عن كلام، فهو لا يشغل الإنسان عن قيادة السيارة، ولا عن حراثة الأرض، ولا خياطة الثوب، ومع هذا فإن فيه فرصة عظيمة لمضاعفة الحسنات.

○ **نحن اليوم مطالبون بالعمل على تنشيط الجانب الروحي من شخصياتنا، والعمل على جعل التنمية الروحية جزءًا مهمًّا من خطط التنمية الاجتماعية.**

○ من المهم أن نبحث عن مُرادات اللَّه ﷻ منا في الحالة التي نكون عليها حتى ننجح في مواجهة فتنة السراء وابتلاءات الضراء..

○ **من عاش لربه ودينه عاش كبيرًا ومات كبيرًا، ومن عاش لنفسه وملذاته عاش صغيرًا ومات صغيرًا.**

○ حين يوسع اللَّه عليك، فاعلم أنك قد أصبحت طريقًا لرزق آخرين؛ زِدْ في الإنفاق ليزيدك، ويؤجرك.

○ **البعد عن اللَّه ﷻ ليس نتيجة لذنب، ولا هو مقدمة لعقوبة، هو نفسه عقوبة.**

○ لحظة المناجاة للرب الجليل هي اللحظة الحقيقية، وغيرها مجاز.

○ **المسلم الحق يستمد جزءًا من سعادته مما يصيب من خير، ويستمد الجزء الآخر من رؤيته المحيطين به سعداء.**

○ ليست مهمة الإيمان مقصورة على رسم الفضاء النظري لمعتقداتنا ورؤانا، وإنما أيضًا منحنا التميز في عالم فقد الإيمان، ودخل عالم الشك والضياع..

○ **إنَّ الإيمان باللَّه يمنحنا ميزة فورية هي صعوبة سجننا داخل معطيات مادية محدودة، إنه يخرجنا فورًا من العالم المحدود والمحسوس إلى عالم من غير حدود.**

○ ربٌّ كريم أعطانا المال، ثم قال: من يقرضني؟ فإذا أقرضناه رد ما أقرضناه أضعافًا مع ثواب الآخرة، ثم يقول: من يقرضني؟ ليفعل مثل ذلك (تَبَارَكَ وَجْهُهُ).

○ **ربنا ﷻ موصوف بالكمال المطلق؛ ولهذا فإنَّ كل ثناء عليه هو دون مقامه الأسمى.**

○ حين أنظر إلى سعة الكون أرى عظمة الخالق ﷻ، وأرى عظمته مرة أخرى في لطفه وكرمه؛ إذ أذن لعباده في مناجاته وبسط همومهم على أعتاب جوده!

○ **ما المعنى العميق لورود قوله ﷻ: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] بعد آية الكرسي الزاخرة بالدلالة على عظمة الخالق ﷻ؟ في ذلك إشارة خفية إلى أن ثبوت عظمة الخالق لا يعني حمل الناس على عبادته من غير إيمان منهم بذلك.**

○ حين يضع أحدنا شيئًا في يد فقير، فإن اللَّه يلقي في قلبه على نحو فوري شعورًا جميلًا، وهذا هو عاجل الجزاء.

○ **الإيمان الذي يحول دون الوقوع في الآثام هو الإيمان القائم على صلة تشعرنا بمعية الخالق الرحيم.**

○ الإلحاد يغلق كل النوافذ المطلة على العالم الآخر، مما يجعل اجترار الذات سيد الموقف.

○ **لا شيء يجعل الروح ندية مثل الثناء على اللَّه ﷻ وإظهار الحاجة إليه.**

○ ما ظهر عجز الإنسان في شيء كعجزه عن إدراك عظمة خالقه الكبير المتعال وعن شكر نعمه السابغة.

○ **بالذكر والمناجاة والتذلل والانكسار يشعر المسلم بمباهج القرب، وبها يشعر بالغنى والامتلاء الروحي.**

○ اللَّه جلَّ وعلا أعز وأكرم من أن يكون وسيلة للحصول على أي شي.

○ **لا شيء يجسِّد عمق التدين مثل الحياء من اللَّه ﷻ.**

❍ التوبة اعتذار عما لا يليق بمقام العبودية، وتقويم لمسار انحرف، وإيقاظ لضمير نائم (أستغفر اللَّه وأتوب إليه).

❍ **تصدأ أرواحنا، ونشعر أننا في متاهة حين نغفل عن ذكر اللَّه ﷻ، ونقصّر في مناجاته.**

❍ أكبر مشكلة أعاني منها أنني لا أعثر على ما يليق من الكلمات والتعبيرات التي أثني بها على سيدي ومولاي (لك الحمد بما أنت له أهل من المحامد).

❍ **المداومة على شيء من الذكر والتعبد بشكل صارم تجعلنا نحافظ على الخطوط العريضة في مسيرتنا في هذه الحياة.**

❍ ذكر اللَّه ﷻ والثناء عليه هناء للروح ومنبع للشعور بالأمان (لا يزال لسانك رطبًا بذكر اللَّه).

❍ **الإسلام ونبي الإسلام رحمة للعالمين، ومن مهامنا جعل أوسع شريحة من الناس يشعرون بتلك الرحمة.**

❍ ما أكرم العبد لسانه بشيء أعظم من الثناء على الحميد الكريم، وما أكرم سمعه بشيء خير من الإصغاء لكلامه.

❍ **كثير من الناس لا يشعرون بالامتنان لله ﷻ؛ لأنَّ عيونهم معلقة بما لدى غيرهم، ونفوسهم غافلة عما لديهم!**

❍ يتصدق المسلم ويحث غيره على التصدق، ويتأكد أنه يضع ماله في الموضع الصحيح، وأما التشكيك بوصول المال إلى مستحقيه؛ فهذا قد يكون من الصد عن الخير.

❍ **مهما يكن نوع الإصلاح الذي نحتاج إليه، فينبغي أن لا نختلف في أن إصلاح علاقتنا باللَّه ﷻ يجب أن يكون في مقدمة كل إصلاح.**

❍ منتهى الترف الروحي أن يجعل المرء حياته كلها لله.

❍ **إذا استطاع الواحد منا أن يتوقف كل ثلاثين دقيقة دقيقةً واحدة يثني فيها على اللَّه ﷻ ويناجيه.. فإنه سيشعر أن فصلًا جديدًا قد بدأ في حياته.**

❍ مناجاة دقيقة كلَّ ساعة بإقبال صادق على اللَّه ﷻ كافية لجعل الروح في حالة من التألق الدائم.

○ **إن اعتقادنا بأن الآخرة هي دار الخلود يملي علينا أن ننظر إلى ما نأخذه معنا من عمل على أنه أهم مما سنتركه خلفنا من متاع. التطبيق هو الأهم.**

○ المعاصي سجن الروح، والمناجاة والذكر والثناء على الحميد المجيد أجنحة تحلق بها أرواحنا في فضاءات السكينة والأمان والسرور.

○ **حين يصمت الأنبياء وتضعف صلتنا باللَّه يصبح الطريق نحو الانحطاط ممهدًا وحينها سيشتد الطلب على السلطة والمال.**

○ لا يكون العظيم عظيمًا إلا إذا كانت هناك إمكانية لأن يكون عظيمًا في الآخرة إلى جانب العظمة في الدنيا..

○ **يهدف القرآن الكريم - في جملة ما يهدف إليه - إلى بناء (إنسان الحقيقة) وفي هذا الإطار نجد أن اللَّه سبحانه يعلم المسلمين أن يسموا الأشياء بأسمائها.**

○ إنَّ الذي يترتب على الخواء الروحي شيء مخيف، ولعل أخطر ما فيه هو سهولة الوقوع في الخطأ، والشعور بالضيق، والعزلة، وضعف الصمود في وجه الشدائد.

○ **إنَّ الامتلاء الروحي هو عاجل الجزاء لأولئك الذين أدركوا في الوقت المناسب أن كل ما بين أيديهم من علم وقوة ومال، وجمال ونفوذ ووجاهة، عبارة عن وسائل يجب أن تُستخدم في تحقيق الهدف الأسمى.**

○ حين تصبح الوسائل غايات فإن ذلك لا يعني سوى شيء واحد: هو فقد الاتجاه وضياع المعنى!

○ **إنَّ من العجيب أن نجد مسلمًا له طموحات كبيرة أو يواجه شدائد عظيمة، ثم لا يجعل الدعاء والانكسار إلى اللَّه ﷻ وسيلته الأولى ومخرجه الأعظم..**

○ حين يفقد أي عمل أخروي الإخلاص يفقد وجهته واتجاهه، ويصبح خارج السياق.

○ **كل دقيقة نغفل فيها عن اللَّه الرحيم الودود هي خسارة لا تُعوَّض!**

○ الروح متعطشة إلى مناجاة اللَّه ﷻ والنعمى بقربه أكثر من تعطش الصحراء إلى قطرات المطر.

○ **الحياة الحلوة هي مشاعر وذكريات حلوة، وإن من أعظم ما يُتقرب به إلى اللّه ﷻ جعل الذين نخالطهم يشعرون بجمال الحياة وهناء العيش.**

○ كل تجارة معرَّضة للخسارة إلا المتاجرة مع أكرم الأكرمين، فإنها رابحة دائمًا.

○ **نردد كل يوم: اهدنا الصراط المستقيم؛ لأننا نواجه دائمًا فُرصًا وخيارات جديدة تحتاج إلى بصيرة وهداية من الحكيم الرحيم.**

○ تبدو اللحظات لنا مثل طرائد نفيسة، فإما أن تهرب منا، وإما أن نقتنصها من خلال ذكرٍ للرحمن أو عمل شيء ننتفع، أو ننفع به أحد المسلمين.

○ **مع كل خفقة قلب وكل رمشة عين نعمة من الكريم الوهاب تستحق الحمد والثناء والاغتباط، وحمد المنعم نعمة جديدة تستوجب شكرًا آخر.**

○ إننا نحن المسلمين نؤمن إيمانًا عميقًا بأن كل الإنجازات الحضارية والثقافية ليست أكثر من وسيلة لبلوغ هدف سامٍ وعظيم هو التحقق بمعنى العبودية لله. وإنَّ مما يشير إلى هذا المعنى قول اللّه ﷻ: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ... ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

○ **إسقاط الآخرة من الحساب لدى الكثيرين جعل شهيتهم تنفتح إلى الحد الأقصى على العبِّ من شهوات الدنيا، وهذا ما لا يمكن للأرض تحمّله مدة طويلة..**

○ حين يفوض المؤمن أمره إلى مولاه يشعر بقوة استثنائية، وأنه يأوي إلى ركن شديد (اللّه ﷻ).

○ **الخطاب الإسلامي والدعوي مطالب بالتركيز على التذكير بالهدف الأسمى الذي نسعى إلى تحقيقه في هذه الحياة، وهو الفوز برضوان اللّه ﷻ.**

○ التيار الشهواني الجارف الذي يجتاح العالم من أدناه إلى أقصاه، ومشقات العيش، وتحديات الحياة الجديدة.... كل ذلك لا يمكن مواجهته من خلال طرح المزيد من الأفكار، وإنما من خلال إيجاد تيار روحي قوي يوفر وقودًا روحيًا كافيًا لتوليد المسرات المرتقبة، وكافيًا لتوليد مجابهة قوية للشرور والرغبات غير المشروعة..

* * *

قوانين عامة

○ **حين نفقد الاتجاه تفقد كل الأشياء أهميتها.**

○ يتركز إبداع الجسد في القوة والجمال، وهما مرتَهنان لمرحلة الشباب، أما إبداعات العقل والروح فقد تستمر في التألق قرونًا.

○ **كلما درج الناس في سلّم الحضارة علت الحياة العامة مسحة أنثوية..**

○ يثير المرء الإعجاب حين يجتمع فيه ما تفرق في غيره.

○ **الجمال هو الحيوية التي في إمكانها السريان في كل شيء.**

○ مهما ملكنا من توقد الذهن وعلوِّ الهمة وعظمة الطموحات، فإن الروح تظل في نهاية المطاف محدودة بحدود الجسد.

○ **مع التقدم في السن يضعف السمع والبصر ويغشى الروحَ السأم، ويتم توظيف كثير من طاقاتنا في صيانة ما تبقى من إمكانات الجسد (البقاء للحي القيوم).**

○ مع تقدمنا في السن تصبح قناعاتنا راسخة، ومعه أيضًا تتراجع قدرتنا على الاتصال بالواقع وفهمه؛ مما يؤدي إلى تكلس القناعات والسلبية والعزلة. أسف!

○ **القرآن الكريم سمّى الصراع الإجتماعي والسياسي (مدافعة)، وذكر أن وجود المدافعة يحول دون انتشار العدوان.**

○ حين نتحدث عن طبائع الأشياء، فنحن نتحدث عن عناصر ثابتة، وحين نتحدث عن منطق الأشياء، فإننا نتحدث عن اتجاهات تطورها. المشكل أننا لا نعرف منطق الأشياء إلا إذا عرفنا طبائعها، ومعرفة الطبائع لا تخلو من معاناة.

○ **إذا لم تجد الوقت للاحتفال والاستمتاع بما بين يديك الآن، فلن تجد الوقت للاستمتاع بما تجهد للحصول عليه غدًا.**

○ إذا رأيت شيئًا غير معقول أو واضح الاعوجاج، ففتش عن المستفيد.

○ **ما نعتقد أنه بسيط ومعزول هو دائمًا جزء من شيء كبير ومعقد، والتعامل معه ينبغي أن يتم على أساس هذا الإدراك.**

- كل ما يتصل بالإنسان هو على اتصال بالغموض والنسبية والخصوصية.
- **الأشياء المفرطة في قوتها والأشياء المفرطة في ضعفها، كلها مصدر للأذى، وإن كانت نوعيته مختلفة.**
- التركيز المبالغ فيه على أي شيء كثيرًا ما يؤدي إلى تشويهه، أو تشويه العلاقة به.
- **حين نقترب من الأشياء نرى مساحة أضيق لكن بصورة أوضح، وحين نبتعد عنها نرى مساحة أوسع بوضوح أقل (أنت لا تستطيع الحصول على كل الخيارات).**
- لا يظهر المعنى العميق لأي قاعدة علمية من غير ذكر تطبيقات وافية لها، وتدل التجربة على أن الاتفاق على أي شيء مجمل يكون من غير معنى قبل ذكر تفاصيله.
- **حين تتوارد عليك الأخبار الحسنة، فلا تستغرب إذا كان هناك من يحجب عنك الأخبار السيئة!**
- حياة من غير أهداف تستحق العناء؛ حياة تبذير للعمر.
- **حين يتغير كل شيء من حولنا، ونظل على جمودنا، فهذا يعني أن التغيير الذي ينتظرنا لن يكون إلا عاصفًا.**
- الإحباط يدعو إلى العزلة، والنجاح يدعو إلى التفاعل. التفاعل يبني علاقات، والأشياء هي بنات علاقاتها.
- **بين النظرية وتطبيقها مفارقة أبدية، والذي يكشف عن حجم الهوة بينهما هو وضعها في سياق تجريبي.**
- كلما تقادم عهد الشيء تحول من شيء فاعل وقادر على أداء دور معين إلى شيء رمزي.
- **بين (رأيت) و(سمعت) مسافة تشبه المسافة بين اليقين والوهم.**
- أسلوب حياتنا هو خلاصة تفاعل عقائدنا وعاداتنا ونظمنا ومعارفنا وظروفنا.. في مرحلة معينة.
- **على قدر ما تعطي الأشياء تعطيك؛ سُنّة ماضية إلى يوم الدين.**
- نحن لا نستطيع النظر من كل الزوايا ولا أخذ كل الأشياء بعين الاعتبار، كما أننا لانستطيع رؤية مآلات الأشياء؛ ولذا فإن التسليم لله هو المطلوب.

○ **يخرج من عمق الجدل نور يكشف زغل المعرفة المغشوشة.**

○ إصلاح ما فسد في مئات السنين لا يتم في سنة أو عشر سنوات، المهم دائمًا أن نشعر بالتحسن.

○ **أسوأ منتجات الاستبداد ذلك العدد الهائل من الضمائر الميتة !**

○ التقدم العمراني من غير تقدم روحي يزيد في درجة الأنانية لدى الناس، ويجعلهم أكثر جُبنًا.

○ **حين يحدث فراغ في مجال ما، ويتأخر المؤهلون لسدّه، فلا يعتب أحد إذا تقدم غير المؤهلين(الطبيعة تكره الفراغ).**

○ حفظ المعرفة ونقلها دائمًا متيسر، الصعب فعلًا هو إبداعها.

○ **السياسة فن الموازنات الدقيقة، ومن لم يَلِ في عمره أي مسؤولية كبيرة يصعب عليه فهم تعقيداتها.**

○ فهم السنن وطبائع الأشياء يوفر لنا بصيرة عظيمة، ولا سيما حين تكون المعلومات شحيحة.

○ **التفريق بين ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي أساس فهم الشأن الإنساني.**

○ كلما اتجهنا إلى الأصول صار الخلاف نادرًا، وكلما اتجهنا إلى الفروع صار الاتفاق نادرًا، التفاصيل دائمًا مناط للاختلاف.

○ **عمر التطرف قصير، والاعتدال محمي بنزوع البشر إلى النظر من أكثر من زاوية.**

○ كثير من الأشياء يفسد بسبب اقترابنا منه أكثر مما يجب، أو أقل مما يجب.

○ **لكل وجود تكاليفه، ومن إنجازاتنا نسدد تلك التكاليف؛ ولهذا فإن علينا أن نعطي ونعطي إلى آخر لحظة في حياتنا.**

○ غريب أمر هذا الإنسان ينفق زهرة أيام عمره راكضًا من أجل الحصول على ثروة أو منصب.. فإذا حصل عليه تسرب إليه الملل، وصار كمن لم يحصل على شيء!

○ **مضت سنة الله ﷻ فينا على أن نرى الحقائق على دفعات، وأن تتغير رؤانا ومواقفنا تبعًا لتغير الظروف والمعطيات.**

○ الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يبحث لتصرفاته عن هدف ومعنى، والوحيد الذي يصرّ على عدم الاكتفاء بالفهم السطحي للأشياء.

○ العمل مهما كان صغيرًا ينقلنا من دائرة التنظير إلى دائرة التنفيذ، وحسبه بذلك فضلًا.

○ كل النظم التي يصممها البشر مطبوعة بطابع النقص، وتظل قابلة للجدل والنقد، فسبحان المتفرد بالكمال!

○ كثيرًا ما يضيع الحق والحقيقة بين عارف لا يملك الجرأة على قول ما يعرف، وجريء لا يعرف عما يتحدث.

○ حين يشعر الإنسان بالخطر على ذاته أو مبادئه، فإنه يميل إلى التشدد، ويصبح أكثر توترًا.

○ عالم الأهداف هو عالم الاختيار وعالم التحرر، وعالم الوسائل هو عالم الحاجة والضرورة.

○ الغريزة لدى الحيوان يقابلها العقل لدى الإنسان؛ ولذا كان الخضوع للغرائز عبارة عن سير على طريق الحيوان.

○ أسوأ ما في البيئة المحطَّمة أنها تقتل الطموحات، وتجعل من التفاؤل شيئًا غير مفهوم!

○ لا يتعرض شيء للضغط إلا نال حظه من التشويه.

○ المصلحة الشخصية قادرة دائمًا على ولادة اللحظة المفصلية التي في إمكانها وضع حد لتاريخ مديد، وفتح الباب أمام تاريخ جديد.

○ القوة مثل النار تصبح أداة تدمير إذا لم تُستخدم بوعي وحذر وفي نطاق المشروعية.

○ أنت لا تستطيع الوصول إلى حلول كاملة في وسط غير كامل.

○ الوقت يضيع سدى إذا لم نضغط عليه بآمال مستقبلية.

○ **محددات الغريزة صارمة وشاملة، ومحددات الوعي مرنة وخاصة: كل من يعطش يبحث عن الماء، وليس كل من يجهل يبحث عن العلم.**

○ البنية النفسية للإنسان هشة؛ إذ تستخفه كلمة ثناء، وتفتنه نظرة، وتقض مضجعه خاطرة.

* * *
* *
*

تصحيح مفاهيم

○ **ما أشبه من يتحدث في كل شيء بمن لم يتحدث في أي شيء!**

○ يخدع الحسد أهله حين يتجسد لهم في الغيرة على الدين والبحث عن الصواب (مسالك الشيطان دقيقة وغامضة).

○ **الاكتئاب الخفيف قد يكون بسبب خلل في كيمياء الدماغ، وقد يكون بسبب الجهل في إدارة العلاقات؛ زيارة الطبيب أو المعالج النفسي مفيدة جدًا، ولا حرج فيها.**

○ إنها لفتنة كبرى أن ترى مبادئك مزدهرة لدى خصومك ذابلة في مجتمعك!

○ **تحويل الغايات إلى وسائل، وتحويل الوسائل إلى غايات مقرون دائمًا بانحطاط المدنية.**

○ الذين يستخدمون العنف وسيلة لتغيير النظم السياسية، قد يثيرون الفوضى في بلد، وقد يتمكنون من إسقاط نظام فاسد، لكنهم يعجزون عن إقامة نظام صالح.

○ **فهم الواقع دائمًا مرهق، وحين نفهم الواقع على نحو خاطئ، فإن كثيرًا من جهودنا الإصلاحية يصبح عاجزًا أو قاصرًا.**

○ سرعة التطور التقني والشغف الشديد بالقادم جعلت الجميع يتضايقون من التطويل والتكرار والكلام ببطء... قد كثرت الأشياء المملة على نحو مدهش!

○ **موهوبون كبار ضيّعوا أنفسهم حين رضوا بالعيش في ظلال الجهة الفلانية، أو داخل الإطار الفلاني. خسارة!**

○ كثيرًا ما نخلط بين الصلاح والكفاءة، فننتدب لأعمال كبيرة أناسًا فيهم صلاح، لكن تنقصهم الخبرة والكفاءة، والنتيجة هي الفشل الذريع!

○ **حين تكون معرفة المرء بأمر من الأمور ضحلة؛ فإنه يتلقى كل رأي فيه على أنه حقيقة ثابتة (الجهل آفة الآفات).**

○ ضعف روح المبادرة وقلة الأطر والبرامج التطوعية وغياب ثقافة التطوع عن الأسر والمدارس عوامل أساسية في ضعف القطاع الخيري عندنا.

❍ **إذا غرّد مغرّد بعدد من التغريدات حول موضوع واحد، فالموضوعية تقتضي استنباط رأيه من مجموع تلك التغريدات، وليس من تغريدة واحدة.**

❍ في معظم الأحيان يكون الشيء الرديء والناقص هو الخيار المتاح، وحتى يكون الموقف منه موضوعيًا، فإن علينا النظر إلى البديل.

❍ **حين نفكر على أساس عنصري أو طائفي أو فئوي نكون قد وضعنا عقولنا في المسار الخاطئ.**

❍ إنما كان فهم الواقع صعبًا؛ لأننا لا نرى سوى جزء منه، ولأننا نعتمد في إدراكه على مفاهيم قاصرة ومختلف فيها.

❍ **المشي خلف العاطفة من غير تبصر في العواقب قد يجلب على الأمة من المآسي أكبر مما يفعله الأعداء.**

❍ تجارب سفر الشباب لنصرة إخوانهم في الدول الإسلامية غير ناجحة، وأحيانًا محزنة، وأهل العلم والفكر مقصرون في التوجيه في هذه المسألة.

❍ **ضعف فاعلية الإنسان المسلم وبطء حركته سبب كبير من أسباب تخلفنا.**

❍ التركيز الشديد على أي وسيلة يحولها إلى غاية مستقلة.

❍ **حين تصبح قويًا؛ فتوقّع تحريف كلامك ونسبة ما لم تَقُلْهُ إليك.. الوعي البشري يعمل ضد الأقوياء من باب التوازن مع الضعفاء!**

❍ حين نفقد الرؤية الاستراتيجية؛ يبدو كثير من أنشطتنا، وكأنه عبث وتخبط!

❍ **سعة الخيال من غير معرفة وثيقة كثيرًا ما تكون مصدرًا للأوهام.**

❍ تقديس الفرد هو البوابة الشيطانية لإهانة وسرقة شعوب بأكملها!

❍ **العجز عن تحقيق الأهداف ليس هو المشكلة التي يعاني منها معظم الناس، وإنما المشكلة في أنهم لا يملكون أي أهداف!**

❍ الفراغ يقتل حيوية الروح، ويُفقد الحياة أجمل معانيها.

❍ **حين تجد كل من حولك مؤيدين لك؛ يكون قد حان الوقت الذي تراجع فيه موقفك.**

○ وعي الناس عامة مفتون بالأعمال ذات الثواب المحدد، مع ترك أعمال جليلة تقتضي الظروف الراهنة إعطاءها الاهتمام الأقصى.

○ **نقطة الضعف الأساسية لدى أمتنا تتركز في القيادة والإدارة.**

○ خسارة كبيرة أن نستهلك الفكرة، ونعتبرها قديمة دون أن نستفيد منها!

○ **في معظم مراحل التاريخ لم نكن نفعل الأسوأ، كما أننا لم نكن نفعل الأفضل.**

○ المبادئ لا تعمل في فراغ، والمبادئ تتحول إلى مواعظ حين لا تجد ما يخدمها من السياسات والبرامج.

○ **أكبر معلم للناس هو الواقع، لكن استيعاب دروسه صعب.**

○ حتى نظل على الطريق الصحيح، فينبغي أن نوضح الخطوط الحمراء التي لن نسمح لأنفسنا بتجاوزها في كل الأحوال.

○ **نحن نستغني عن الأفكار الناجحة كما نستغني عن الأفكار الفاشلة.**

○ الإلحاح الزائد في بعض القضايا يفضي إلى الغلو.

○ **حين تسيطر الهموم الصغيرة على إنسان؛ فإنه لا يستطيع إلا أن يكون صغيرًا.**

○ حين يغيب المنهج يترسخ تقديس الأشخاص.

○ **حياة من غير عمل هي حياة من غير أمل.**

○ يمكن لأي فكرة مهما كانت تافهة أن تلقى من يؤمن بها إذا ظفرت بالدعاية المناسبة.

○ **لدينا كثير من الأشخاص السلبيين الذين لا يطرحون فكرة جديدة، ولا يساعدون في حل مشكلة، وكل ما يحسنونه هو الاعتراض على فلان والتحذير من علّان!**

○ في إمكان بعض الناس دائمًا أن يشرحوا لك عن كثرة الكؤوس الفارغة.

○ **ننتظر الشيء بلهفة شديدة سنوات وسنوات، فإذا حصلنا عليه بدأنا نزهد فيه بعد شهور! الإنسان كائن لا يعرف ماذا يريد!**

○ إن مشكلة المسلمين الأساسية ليست في أنهم لا يعرفون الطريق الصحيح - أو إن شئت الخطوط العريضة في الطريق الصحيح - وإنما مشكلتهم في عدم وجود الحافز

لهم على سلوك ذلك الطريق، وعدم وجود بيئات تساعدهم على ذلك..

❍ **هناك أمور كثيرة ستكون معرفتنا بها جزئية أو سطحية ونحتاج التعمق فيها أكثر، وهذا لا يكون إلا من خلال امتلاكنا لعقل مفتوح وروح متعطشة إلى المعرفة.**

❍ حتى تحررنا الحقيقة فإن علينا أن نتحمل الأوجاع التي تثيرها والانكسارات التي تفضحها..

❍ **أهم ما تحررنا الحقيقة منه هو الوهم وخداع النفس ورؤية الأشياء على غير ما هي عليه..**

❍ علينا التوسّع في ممارسة النقد، والعمل على أن يمتلك كل واحد منا رؤية نقدية للقضايا الكبرى التي تمسّ حياة الأمة، وحياته الشخصية.

❍ **ليس في النقد أي عدوان على أحد، بل هو عمل تكميلي للأفكار والطروحات والمشروعات البنائية، وهذا راسخ إلى حدٍّ يمكن أن نقول معه: إن كل ما يطرحه الناس من أفكار ورؤى وخطط... يظل ناقصًا وفجًّا ما لم يظفر بنقد قوي ومنهجي..**

❍ ربما عاد نصف ضعف الخطاب الإسلامي إلى أنه لم يتمكن من الدخول إلى عالم المخاطَبين على الوجه المطلوب.

❍ **إن انتظار خروج قائد عظيم يخلص الأمة مما هي فيه لا يعدو أن يكون اليوم نوعًا من خداع الذات.**

❍ (خيانة الرخاء) مصطلح يستخدمه بعض علماء الحضارة للدلالة على الأخطار التي تهدد المجتمعات بسبب العيش السهل فترة طويلة من الزمن.

❍ **يحتاج الخلاص من المشكلات الكبيرة إلى حلول مركبة، ولا تكون حلولها إلا معقدة.**

❍ لا تتضايقوا من المتذمرين والمتأففين، فهم نقاد بالفطرة، وفضلُهم أنهم يمنعون الوعي الشعبي من الاستسلام للواقع الرديء.

❍ **لا تكون أفضل خدمة للإسلام من خلال مديحه، ولا من خلال الخطب الرنانة حول إنجازاته، وإنما من خلال الارتقاء بالواقع وتحسين أوضاع الإنسان المسلم.**

○ يحتاج أسلوب الوعظ المباشر إلى شيء من (العقلنة)ليصبح أقل دفعًا نحو الحمية والإثارة العاطفية.

○ **يفقد الخطاب من مصداقيته على مقدار توتره. الهدوء موصول بالثقة والاتزان.**

○ إدمان التعليق على كلام الآخرين دليل على فقد المبادرة وضعف الإبداع، وهو على كل حال قُدومٌ بعد انتهاء الحدث.

○ **لا نريد منك التحدث عما لا يعجبك، نريد أن تتحدث عما يعجبك.**

○ ليس للانحطاط قعر؛ ولهذا فليس من المقبول القول: إننا في أسوأ حال، مع أنَّ لدينا بعض الميزات المهمة.

○ **الوثوقية الزائدة والنظر للآخرين باستخفاف مما يعمق الشعور بالعزلة والسلبية.**

○ إن لحيوية الأفكار سلطانًا أقوى مما يظن كثير من الناس، لكن ذلك لا يظهر إلا على المدى البعيد.

○ **شيء مخجل جدًّا أن يكون كل ما يفعله المرء هو الاستمرار في الشكوى والإدانة!**

○ سيستقيم الكثير من أمرنا إذا تذكرنا باستمرار أن ما سنأخذه معنا من عمل أهم بكثير مما سنخلفه بعدنا من متاع.

○ **تحقيق المزيد من المكاسب بطرق مشبوهة هو الوجه الآخر للفشل.**

○ خسارة كبرى أن يمضي المرء الشطر الأول من حياته في اشتهاء الشطر الثاني، وأن يمضي الشطر الثاني في التأسف على الشطر الأول.

○ **تمنح الجماعات الإسلامية للعمل الجماعي نوعًا من القداسة، وهذا يدفعها إلى الاستهانة بإنجازات الأفراد مع أن العمل الجماعي هو وسيلة وليس غاية.**

○ من أكبر مظاهر أزمتنا ضعفُ فعالية ثقافتنا في تجسير الفجوة بين أفكارنا وسلوكنا على نحو ما نجده في حياة السلف..

○ **قد عالجنا ضعف الفاعلية ذاك بالحثِّ على العلم وتنظيم الوقت وإقامة المصانع بدل أن نفجر في أبنائنا روح العطاء والمجانية والتضحية والدأب..**

دروب النهضة

○ **إذا رأيت نجاحًا باهرًا أو إخفاقًا لافتًا، ففتش عن الثقافة. الثقافة سلاح ذو حدين.**

○ التنظيم والقيادة والتواصل أمور ثلاثة جوهرية نحتاج إليها أشد الاحتياج في كل مشروعاتنا.

○ **الاستثمار الاستراتيجي الأساسي يتمثل في تكوين بيئة تساعد على الصلاح والإنجاز.**

○ استسهال الصعب من اختصاص أصحاب الهمم العلية، وفي معظم الأحيان من هوايات المتهورين.

○ **يصعب أن نعدَّ الرجل كبيرًا واهتماماته صغيرة.**

○ الكفاح من أجل هدف عظيم هو أجمل ما في هذه الحياة.

○ **الغرب يفقد بالتدريج سيطرته على العالم، وهذه فرصتنا لترتيب أوضاعنا العربية والإسلامية وفق رؤانا ومصالحنا الخاصة.**

○ فراغ من غير برنامج للعمل لا يعني شيئًا سوى الانشغال بالتوافه.

○ **حين تذبل روح الاهتمام يصبح كل شيء من غير معنى.**

○ العالم الذي نعيش فيه هو عالم الأسباب، وعدم وقوفنا على السبب في بعض الأحيان لا يعني عدم وجوده بمقدار ما يعني عدم نضجنا لإدراكه والاستحواذ عليه.

○ **ما لم نتعلم فكرة (الاحتياط) واجتزاء شيء من قوى وخيرات الحاضر لصالح المستقبل؛ فإن المستقبل يظل أقل بكثير مما نؤمل!**

○ الرائد الحقيقي مستعد لتعريض مصالحه للخطر من أجل المبادئ التي يؤمن بها.

○ **من أولوياتهم تعرفون أحلامهم وطموحاتهم.**

○ لا يصلح حال الأمم إلا بوجود شيئين أساسيين: العدل والإحسان.

○ **النجاح يتطلب درجة حسنة من (يقظة الوعي) تجاه ما تحوّلنا عنه، وما صرنا إليه حتى نعرف ما سماه بعض المتقدمين بـ (واجب الوقت).**.

○ إن أمتنا بحاجة إلى عقول المهندسين، ومباضع الجّراحين، وعطف الأمهات، وشفافية الذاكرين، وأيدي العمال الماهرين، وآفاق المخططين والمنظرين.. فإذا ما توفر لها ذلك ووضِع في مكانه الصحيح فإن نصر اللّه آتٍ، وإن رحمة اللّه قريب من المحسنين.

○ **معيار النهضة في انعدام بيوت الصفيح، وليس في إنشاء ناطحات السحاب (الضعيف أمير الركب).**

○ لا نهضة من غير تعليم يقوم على الإبداع والجدّية والبحث والجاذبية.

○ **أمة الإسلام تنهض من تحت الركام لتشيّد صروح حضارة جديدة، يتعانق فيها المؤقت بالأبدي.**

○ لا ينتج الإكراه شيئًا سوى النفاق والارتباك، وإن الأعمال الحضارية الكبرى لا تقوم على المنع، وإنما تقوم على الرغبة والجاذبية والإبداع.

○ **العلاقة بين الخلل الثقافي والتخلف الحضاري جدلية، حيث يؤدي التخلف ذاته إلى مزيد من إرباك الثقافة وسحب الثقة منها..**

○ التسامح يقودنا إلى الوحدة، أما الثأر ومسايرة الجهلة فإنهما يقودانا إلى الدمار.

○ **لدينا إمكانات هائلة نستطيع من خلالها قلب كل المعادلات بشرط أن نعرف كيف نجعل الناس يعملون بطريقة متجانسة.**

○ المساجد والمكتبات العامة والحدائق وكل ما هو عام ومجاني من الأمور التي تشكل استدراكًا على ما أنتجه الفساد من فوارق طبقية شاسعة.

○ **قراءة التجربة الإنسانية تمنحنا البصيرة المطلوبة لرؤية نتائج عراك الإنسان مع الظروف الصعبة.**

○ مع كل مستوى جديد من الحرية يولد مستوى جديد من الشعور بالمسؤولية والالتزام الأخلاقي.

○ **الصراع العالمي يتمحور اليوم حول تغيير ثقافات الشعوب الضعيفة لصالح الشعوب القوية.**

○ التعلق بالشكليات موصول بالتحضر الشكلي.

○ صناعة السيارة حضارة، وطريقة قيادتها ثقافة.

○ أسس علل كل الأمم لا تكون إلا داخلية؛ ولهذا فإن الأمم العظيمة حين تشتد عليها ضغوط الخارج تعمد إلى الداخل بالتقوية والإصلاح.

○ الحضارة هي جسم النهضة، والثقافة روحها.

○ بين سعة الأفق وسعة الصدر ارتباط أبدي.

○ الوطن الجيد هو الذي يسكنه مواطنون جيدون.

○ الحضارة تتجه شرقًا، وزمان العيش السهل في الغرب في أفول.

○ في الصراع الثقافي يكون للأدوات شأن لا يقل عن شأن المبادئ.

○ لو كنت وزيرًا لشكلت فريقًا من عشرة أشخاص يطوفون العالم من أجل اصطياد الأفكار العظيمة التي تحسِّن مستوى الأداء.

○ نحتاج في كل دولة إسلامية إلى وزارتين جديدتين: وزارة لنشر ثقافة العمل التطوعي، ووزارة لمساعدة الناس على الاستفادة من الوقت.

○ التأدب بأدب الزمان: يعني فهم ما هو موجود في زماننا من إمكانات وتحديات وفرص، والتعامل معه بالحكمة واللياقة المناسبة.

○ يأخذ الصراع شكل الطفرة وشكل الانقلاب، ويتسم القائمون عليه بالحدّة وقصر النفس، وتسيطر عليهم العاطفة، أما التميز المنهجي والحضاري فيأخذ شكل العمل المتراكم، ويتحلّى أصحابه بروح الثورة والاستمرارية والعطاء على المدى البعيد، ومن المهم ألا نفقد هذه الروح في حمأة الغضب.

○ إذا كان الجبل مجموعة من حبات الرمل، فليس هناك شيء صغير.

○ النهضة أشبه بحبل مجدول من مليون شعرة، فساهم ولو بشعرة واحدة.

○ الإسلاميون الجدد في السلطة مطالَبون اليوم من قبل الجماهير بما كانوا يطالبون به الحكومات من قبل (امتحان عملي صعب).

○ من أكثر أخطائنا تكرارًا الخلط في التصورات بين ما هو كائن وبين ما يمكن، أو ينبغي أن يكون.

○ في حالات التدهور الحضاري يسعى كثيرون من غير قصد منهم إلى تشويه التميز على مستوى المقاصد وعلى مستوى الوسائل!

○ إن المشكلة الأساسية في عملية الجدل القائمة بين القديم والجديد تتمثل في أن الذين احتكّوا بالثقافة الغربية من أبناء جلدتنا جعلوا الشرع في مواجهة العقل، وجعلوا تراثنا كله عبارة عن نقيض للتحديث، فلا عقلانية إلا بالخلاص من الشريعة، ولا تحديث إلا بالإجهاز على التراث وغسل ذاكرة الأمة منه.

○ إن النهضة الشاملة المهتدية بهدي الشريعة الغراء وقيمها الأساسية هي وحدها التي يمكن أن تكسر من حدة الجدل بين الماضي والحاضر، وتحول الحروب الكلامية وسياسات الأرض المحروقة إلى تنوع ثقافي وثراء حضاري يتلاقح، ولا يتصادم..

○ يبدأ انحطاط الحضارة حين تفقد الصفوة الممتازة القدرة على جذب الجماهير إلى أفكارها وقيمها.

○ قيادة الأمم لا تتم من خلال شنِّ الحروب عليها، ولا من خلال استغلال ضعفها، وإنما تكون من خلال الأهلية الحضارية لتعريفها على ذواتها..

○ تعريف الأمم على ذواتها لا يكون إلا من خلال تقديم الكثير من المثل والأفكار وإنتاج الكثير من الأشياء التي تعتقد تلك الأمم أن من الصعب العيش بدونها.

○ تعمل العولمة على إغراق وعينا بجزئيات وفرعيات وتفصيلات لا نهاية لها.

○ الاهتمام بالتفاصيل يظل علامة على الارتقاء، إلا أن ذلك يجب أن يكون في إطار الأصول والمبادئ الكلية، وإلا تحول إلى عامل يطمس ملامح توجهنا العام، فنفقد الغاية العظمى، وتصبح حركتنا في الحياة أشبه بكوكب فقد مداره.

○ الذين يقدسون التراث ينسون أن اجتهاداتهم ستكون في نظر الأجيال القادمة عبارة عن إرث ثقافي، فهل يُطلب من تلك الأجيال أن تقدس آراءنا وأحكامنا ونحن نشعر أنها قابلة للنقد والرد؟!

○ **إننا اليوم نرد على بعضنا، ونعتقد أن كثيرًا من رؤانا يفتقر إلى المزيد من النضج والوضوح.. والسابقون ردّوا على بعضهم، وفنّدوا كثيرًا من الأقوال التي نعدّها اليوم تراثية، بل إن الأمر تصاعد بينهم إلى حد التفسيق والتكفير والاقتتال أحيانًا.**

○ فينا كذلك اليوم من يقف موقفًا معاديًا للتراث، فهم يعملون بجد على النبش في (مزابل التاريخ) ليستخرجوا منها هفوات العلماء وآراءَهم واجتهاداتهم، وينسى هؤلاء أن لدى أمة الإسلام منهجًا ربانيًا معصومًا، كان على مدار التاريخ محورًا لمقاربات أهل العلم لمختلف القضايا الحضارية..

○ **إننا نفترض أن يعكس المزيدُ من التمدن المزيدَ من الالتزام بآداب الشريعة الغراء.**

○ الإدارة والاقتصاد والإعلام والتعليم مجالات حية ومزدهرة، والكفاءات الممتازة فيها ليست كثيرة، ويمكن للإنسان أن يقدم فيها للأمة عطاءات لا تقدّر.

○ **إن كثيرًا من الأسباب في المجال الحضاري هي أسباب دائرية (حيث يكون الشيء سببًا لوجود شيء أحيانًا ومسببًا عنه في أحيان أخرى) وليست خطية، وقد تعوَّد وعينا إدراك الأسباب الخطية.**

○ إن المقياس الحقيقي للتحضر والتمدن هو ما نحرزه من نجاح على صعيد تحجيم مؤشرات الضعف في الأمة، وهي كثيرة، ومن أهمها: الجهل والفقر والمرض والظلم.

○ **حين يحدث صراع بين منتجات حضارية ملموسة وبين أفكار وقيم وذوقيات لها اعتبارات وذاتُ وجود معنوي، فإن الغلبة تكون للمنتجات الحضارية..**

○ مشكلة الأمة ليست مع المستحيل مشكلتها مع الممكن، مشكلة الأمة ليست مع الصعب بل مشكلتها مع السهل، فلا تضيعوا الممكن السهل في طلب الصعب والعسير.

○ **لا بد للنقاش في الشأن الحضاري من أن يفضي بين الفينة والفينة إلى بعض المحددات العملية، وإلا كان مضيعة للوقت.**

○ التحضر الحقيقي يدفع بالناس إلى حب الخير والحق والجمال والسلام، كما يدفعهم في طريق المخاطرة المحسوبة والمتعقلة.

○ المنجزات الحضارية يجب أن تدعم التوازن النفسي للفرد، وإلا تحولت إلى مصدر للشقاء.

○ الحضارة إنجازات متتابعة يتشكل منها كيان، لكنه كيان يظل هشًّا، ومفتقرًا إلى رعاية مستمرة وحماية دائمة من أعداء الخارج والداخل.

○ التقدم الحضاري ينمي نفسية الاحتجاج، ويجعلنا نشعر أن المطلوب من الجهد الإصلاحي هو دائمًا أكبر من المبذول.

○ يؤكد القرآن الكريم على محورية الإنسان في بناء الحضارة، والدليل على ذلك أن أكثر من (٨٠ ٪)من الآيات القرآنية يتحدث عن الارتقاء بالإنسان وإصلاحه.

○ قد نفخ اللّه في أمة الإسلام روحًا جديدًا ولن يكون من الخير أو الصلاح والإصلاح تجاهل ذلك.

○ المشكلات الأساسية للأمم والشعوب والمؤسسات والهيئات لا تكمن في شح الموارد والإمكانات، وإنما في سوء إدارتها والفساد الذي ينخر في عظامها.

○ كلما مضى الناس في سلم الحضارة؛ تحسن وعيهم بمصالحهم الخاصة، وهذا يملي عليهم آنذاك أن ينمُّوا في أنفسهم معاني التضحية والإيثار، وإلا تضخمت أنانيتهم.

○ كل الأفكار والمفاهيم والعادات والمعلومات والنظم تتعرض للذبول والنسيان ما لم نجعل منها بطريقة ما وقودًا لقفزة حضارية جديدة.

○ كلما مضى الناس في دروب الحضارة اكتست الحياة حلة أنثوية؛ لأن روح الحضارة أنثى وروح البداوة ذكر.

○ كلما استطعنا بلورة نظم حديثة ومتقدمة ومفصلة؛ كانت حاجتنا إلى العنصر البشري المتفوق أقل، والعكس صحيح.

○ ليس تدهور المدنية شيئًا سوى تنامي التعامل مع الأشياء من أفق المصالح على حساب التعامل معها من أفق المبادئ.

○ إن التنظير وحده من غير عدد هائل من الجنود التنفيذيين الذين يحوّلون الأفكار والرؤى إلى خطط ومشروعات عملية.. يكون عبارة عن سفسطة فارغة.

○ إن الواحد منا لا يستطيع خدمة الأمة على نحو جيد إلّا إذا عرف أولوياتها في المرحلة القادمة، وهذا يعني أن يُلمّ التنفيذيون برؤى المنظرين.

○ لماذا لا تكون البداية بتشكيل فريق من طلاب الجامعات لتأسيس بنك للمشروعات النهضوية التطوعية واللاربحية ليستفيد منه كل الراغبين في تقديم خدمة؟

○ في حالات الركود يسود الصمت اليائس، وعند بداية كل انطلاقة حضارية تتدفق الأسئلة كالسيل الجارف: من نحن، وما الذي نريده؟

○ لكل حضارة كبيرة ثقافة، لكن لا تستطيع كل ثقافة إنجاز حضارة.

○ في أوقات الأزمات والتوترات ينظر كثير من الناس إلى النقد الذاتي على أنه خيانة وطنية.

○ تحسس المستقبل فرع عن فهم الواقع، ولن نعرف إلى أين ينبغي أن نتجه إذا لم نعرف أين نقف الآن.

○ نحن مطالبون بالتقليل من كلمة (يجب وينبغي)والتحول إلى (كيف)الناس يبحثون عن الطرق العملية وعن الوسائل.

○ القرار الكبير مهما كان ممتازًا فلا بد من أن نكون له بعض الآثار السلبية، بسبب عجز البشر عن رؤية كل الأبعاد وأخذ كل الاحتياطات.

○ لا تكون التنمية جديرة بالتقدير إذا لم تعمل على ترسيخ مجموعة القيم التي يؤمن بها المجتمع.

○ يقولون: إن العربي قصير النفس في مواجهة المشكلات، إنه يُفرغ كل طاقته الروحية في البداية، ثم يملّ وينصرف، فتبقى المشكلة، وتغيب المواجهة.

○ المجتمع الناهض يواجه المشكلات الكبيرة بإطلاق الكثير من المبادرات المحدودة وتشكيل الكثير من مجموعات العمل الصغيرة.

○ التغيير عملية مستمرة، والتوقف لا يعني شيئًا سوى ابتداء التفسخ.

○ **من واجب المصلحين بلورة خطاب حرّ لا يمالئ العامة، ولا يخضع لأهواء الكبار.**

○ في زمان يموج بالتغييرات المتلاحقة يكون استمرار كثير من الأوضاع مشروطًا بالشروع في التغيير.

○ **العمل والعمل وحده هو الذي يوسع دائرة الممكن، ويفتح حقولًا جديدة للممارسة** ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ ﴾ [التوبة: ١٠٥].

○ حين يصيب اليأس الروادَ والمصلحين، فإنهم يتحولون من قادة إلى عبء على الأمة.

○ **يظل الخطاب الإسلامي في حاجة إلى حرارة العاطفة بشرط أن يفرِّق صانع الخطاب بين الانفعال والتفاعل.**

○ من أهم شروط النهضة الشعور العميق بأن لدى الآخرين شيئًا يمكن أن نتعلمه.

○ **إذا ملكنا القدر المطلوب من الثقة بالله ﷻ، فإن علينا أن نقوم بإطلاق المشروعات الكبرى بغض النظر عن الإمكانات الناجزة (العمل يأتي ببركته).**

○ الواقع ذو طبيعة زئبقية معقدة، والنظرة التبسيطية إليه من قبل بعض المصلحين من أهم أسباب الخلاف في تشخيصه، والخلاف بالتالي في طرق إصلاحه.

○ **تتمثل البداية الحقيقية لكل تقدم في مواجهة الحقائق المزعجة التي أدمنّا الفرار منها.**

○ المتحمسون للإصلاح كثيرون ومشكورون، لكن يبدو أنَّ (مأسسة المجتمع) هي السبيل الأرحب لذلك: نحن في حاجة إلى مؤسسات لتشخيص المشكلات ومؤسسات لحلها؛ والمبادرون أساتذتنا.

○ **يتشكل الإطار العام للتخلف من الاستبداد والفقر والجهل، وإن أي تقدم جيد على صعيد أيٍّ منها يساعد على حل آلاف المشكلات الصغيرة.**

○ علينا دائمًا أن نسمح للحقيقة بالظهور؛ لأن الحقيقة الساطعة تحررنا من الزيف والوهم والخوف.

○ **من أهم واجبات الرواد جعل الأمور الجوهرية تطفو على سطح الوعي الشعبي.**

○ الظروف المحيطة بنا لا تكون جيدة بسبب خصائصها الذاتية، فحسب، وإنما بقدرتها على دفعنا في الاتجاه الصحيح (نعم المال الصالح للرجل الصالح).

○ **أكثر ما يفرِّق بين العاملين للإسلام التباين في تشخيص الواقع؛ ولهذا فإن إيجاد مقاربات جيدة للأوضاع السائدة تشكل مطلبا ملحًّا للغاية.**

○ في عالم كثير التحول يكون الاحتفاظ بجوهر يستعصي على التغيير أشبه ببقاء كوكب في مداره أو قلب على نظام حركته.

○ **معظم الإنجازات الكبرى مدينة للاهتمام والتنظيم: الاهتمام يحملنا على اتخاذ موقف، والتنظيم يساعدنا على إدارة مواردنا بكفاءة.**

○ على الدعاة أن يوصّلوا الإسلام إلى الناس كاملًا غير منقوص، وواضحًا من غير لبس، وعلى الناس بعد ذلك المطالبة بتطبيق الشريعة، هذا هو المسار الصحيح.

○ **الانحطاط يجعل الإنسان يعيش تحت سطوة الغرائز، والرقي يجعل المرء ينظر إلى أهداف غيره على أنها وسائل.**

○ علينا أن نواجه مشكلاتنا بواقعية وشجاعة، ونكف عن التغني بأمجاد الآباء والأجداد، والإشادة بانتصارات لم نَخُضْ معاركها.

○ **الفكر النهضوي ينطلق من الثقة بقدرة الوعي الإسلامي والمنظومات الإسلامية على إبداع الحلول لكل مشكلة طارئة بطريقة جديدة..**

○ من واجب الصفوة أن تكون في مقدمة مجتمعاتها، وليس في سياقها؛ فهم لا يخضعون للسقف الحضاري السائد، وإنما يحاولون رفعه باستمرار.

○ **حين نفهم مبادئ الحياة فنحن نوفر على أنفسنا الكثير من العناء، والكثير من الجهود غير المثمرة، ونرى كثيرًا من النهايات ونحن ما زلنا في البدايات.**

* * *
* *
*

آفاق المعرفة والتعليم

- **لا شيء كالجهل يساعد المخادعين على النجاح في عملهم.**
- العلم يؤسس للتفاهم؛ لذلك فإن الشعوب المتعلمة تسهل قيادتها، ويصعب سوقها، والشعوب الجاهلة يسهل سوقها، وتصعب قيادتها.
- **السؤال أدل على سوية صاحبه من الجواب.**
- الغموض الذي نشعر به عند محاولة فهم كثير من الأشياء يتمثل في سبب مركَّب من قصور اللغة وقصور الدماغ.
- **إنَّ في التدريب والتمرين الممتاز والشغف المعرفي المشتعل ما يعوِّض عن بعض النقص في القدرات الوهبية.**
- التعليم الأهلي يمكن أن يكون رافعة ممتازة للتعليم عامة بشرط دعمه وتوجيهه ومراقبته.
- **التعليم القوي الممتاز هو البداية الصحيحة لكل نهضة.**
- التعليم الوطني الممتاز خير وسيلة لتمكين الجيل الجديد.
- **العلم يلبي حاجات الناس، والفلسفة تلبي حاجات العقل.**
- إتقان كثير من أبناء الصفوة للإنجليزية أكثر من إتقان العربية سيوجد شرخًا عظيمًا في تماسكنا الثقافي وفي رؤيتنا للحياة والأحياء!
- **العلم لا ينمو من خلال الأجوبة المسكتة، وإنما من خلال الأجوبة التي تثير مزيدًا من الأسئلة..**
- إنَّ المعرفة هي عتاد العقل، وإن الإنسان الذكي جدًّا يبدو أشبه بالأبله حين يفكر في موضوع ليس لديه أي معلومات حوله، من هنا كان التعلم المستمر شيئًا يتطلبه الإبداع، وكان الإعراض عن العلم هو العدو الأول له.
- **القفزة النوعية بالتعليم تحتاج إلى معلم بمرتبة أب، وإلى أب بمرتبة مرشد.**
- لا أتألم لشيء كألمي لرؤية طفل يجول بين السيارات لبيع شيء، وأقرانُه يدرسون في المدارس (حرمان طفل من التعليم أخطر من بتر أحد أطرافه).

○ **على مدار التاريخ كانت الطبقة الوسطى هي مركز التوازن الاجتماعي، وإنَّ التعليم الحكومي الممتاز يُعد أفضل وسيلة لتوسيعها وتقليل مساحة الطبقة الفقيرة.**

○ التعليم القائم على الحفظ والتلقين يجعل الألفاظ في بؤرة اهتمام الطالب، ويكون ذلك على حساب المعنى والتحليل والمناقشة.

○ **التعليم الجيد بيئة، والتقدم بيئة، والهناء بيئة، والتخلف بكل أشكاله كذلك بيئة.. لنعمل على تأسيس بيئات جيدة.**

○ حين ينظر الناس إلى العلم نظرة تجارية، فإنهم يبذلون الحد الأدنى من الجهد في اكتسابه.

○ **المجتمع العلمي ليس المجتمع الذي يبني الجامعات، وإنما المجتمع الذي يلتزم بالقيم التي يلقنها لأطفاله في المدارس.**

○ لا يكون التعليم جيدًا إلا إذا كان جادًّا.

○ **حين تنفق المال على التعلّم في جامعة ممتازة، فإنك في الحقيقة تترجم إمكاناتك المالية إلى إمكانات معرفية، أي إلى وضعية ثراء وارتقاء.**

○ أهم ما تحتاج إليه كل المحاضن التربوية والتعليمية هو أن تكون جذابة في نظر الصغار.

○ **أعمدة الحياة ثلاثة: تعلم جيد، وعمل منتج، وحب للخير.**

○ إن العلم الذي لا يستطيع أن يجهر به صاحبه على رؤوس الأشهاد، مع الاستعداد للبرهنة عليه والمدافعة عنه هو إلى الظنون والأوهام أقرب.

○ **الجهل بالذات من أسوأ أنواع الجهل.**

○ حين يقل العلم وينتشر الجهل، فإن من السهل على الناس أن ينظروا إلى ما هو من قبيل الرأي والاجتهاد الشخصي على أنه حقائق ومسلمات غير قابلة للنقاش، وهذه النظرة هي السبب المباشر في انتشار التقليد والتعصب والجمود الذهني والثقافي..

○ **في كل علم مجتهدون مجددون ومقلدون هم أوعية معلومات ومرويات.**

○ مناظرة من غير أساس علمي مضيعة للوقت.

- **لا يستقيم مع الجهل دين ولا دنيا.**
- الجهل مقترن بالقصور والضعف واستغلال الآخرين لأهله.
- **في كل عصر مفكرون عظام، يستطيعون التقدم على زمانهم، لكنهم في نهاية المطاف يظلون مرتهنين لمعارف عصرهم (ضعف بشري).**
- التنمية هي المعرفة حين تتحول إلى سلوك ونظم ومنتجات نافعة.
- **تعرف الناس على الإنجازات العظيمة يحفزهم على سلوك طريق العظماء.**
- لا يعادل أهمية المعرفة العظيمة سوى الوعي بتوظيفها في خدمة شؤون الدين والدنيا.
- **سوء المعرفة بالشيء مفضٍ إلى سوء العلاقة به، ولا يكون ثمة ضرر يُذكر للجهل بشيء لا تربطنا به أي صلة، وكلما اشتد قربنا من شيء صار الجهل به أشد خطورة.**
- إن الشجاعة الأدبية والجرأة في طرح الرأي من الأمور المحمودة، لكن مع التزود بالقدر الكافي من الذخيرة العلمية المرموقة.

* * *
* *
*

○ **فقه المنهج لا يعني صواب الحركة به، فكم من رجل فقيه أخطأ في تنزيل فقهه على الواقع !**

○ نحن حين نختلف فكثيرًا ما يتمحور خلافنا حول توصيف الأشياء أو حول التعامل معها.

○ **حين يجد المرء نفسه منهمكًا في الدفاع عن قضيةٍ ما، فإن عليه أن يحذر من الشطط والمبالغة ونسيان بعض الأمور المهمة.**

○ إذا تصرفت كما يتصرف عدوك، فهذا يعني أن الخلاف بينكما شخصي، وليس على أساس مبدئي.

○ **لا تكون المحنة منحة إلا إذا نظرنا إليها على أنها كذلك.**

○ من المهم أن نتعلم كيف نوازن بين الحاضر والمستقبل.. حتى لا نكون من الذين يقضون الشطر الأول من حياتهم في اشتهاء الشطر الثاني.. ويقضون الشطر الثاني في التأسف على الشطر الأول..

○ **أكثر ما يؤسس للتباين في الآراء الاختلافُ في التعريفات؛ ولهذا فإن التعريف يجب أن يتصدر كل بحث وكل نقاش.**

○ في البيئات الضيقة تسود النمطية، ويتخذ الناس من أوضاعهم أصلًا على العالمين اتباعه، أما الحضارة فإنها تنوع وتعدد واختلاف وثراء في الأنماط.

○ **بين السرعة والدقة علاقة جدلية: فكلما كنت سريعًا وجب عليك أن تكون دقيقًا أكثر، وكلما كنت دقيقًا أمكنك أن تكون أكثر سرعة.**

○ المهم دائمًا ألا ننساق خلف التشابه الظاهري الجزئي، وننسى الفوارق العظيمة بين المتشابهات.

○ **لا تخافوا من نجاح زملائكم، فهو نجاح للأمة، وأنتم جزء منها..**

○ ليراجع كل واحد منا مكونات رؤيته للحياة، حيث إن من المؤكد أن بعضها غير صحيح..

❍ **نقطة التفوق الكبرى لدى أمة الإسلام اليوم تتمثل في المنهج الرباني الذي تشرُف بحمله، على حين أنها في الميادين الاقتصادية والتقنية والعسكرية ضعيفة وعالة على الأمم الأخرى.**

❍ إنَّ من المهم أن نكثّف المجابهة في الساحة التي نملك عناصر القوة فيها، وأن نكون على حذر، من أن يجرنا الخصم إلى ساحة تفوُّقه فنفقد ميزاتنا.

❍ **لكل شيء وجودان: وجود مادي في الواقع، ووجود معنوي في عقولنا، وهو الصورة الذهنية التي رسمناها عن ذلك الشيء أو الحكم الذي أصدرناه عليه.**

❍ إن العمل الجاد يجعل الواحد منا يشعر بالامتلاء الروحي، وإن البطالة هي أكبر مصدر للشعور بالتفاهة والإحساس بالفراغ الروحي والفكري..

❍ **الأمم المتقدمة تنظر إلى ثقافة الاستدراك على أنها ثقافة النمو والإصلاح والتقدم، أما الأمم المتخلفة فتنظر إلى هذه الثقافة نظرة استخفاف أو استهجان؛ ومن ثم فإن الاستمرار في الخطأ والجمود على الموروث يكون هو سيد الموقف.**

❍ من السهل جدًّا أن يتحول التعدد الثقافي إلى تشرذم وصدام، وذلك إذا لم نتعامل معه بالعدل ورحابة العقل والصدر.

❍ **أحدهم قال: أنا أقول الحق، فقيل له: نعم، ولكن ما هو الحق؟ أنت تقول ما تعتقد أنه الحق، وأنت صادق، لكن قد لا تكون على صواب.**

❍ التكامل يتطلب سد الثغرات، وغض الطرف عن الزلات، وتشذيب الزوائد الشخصية، ووضوح رؤية ما الذي ينبغي عمله.

❍ **نحن نعتز بجهود السابقين في فهم المنهج الرباني، لكنني أعتقد أننا نتفوق عليهم في فهم الواقع وقوانين الحياة وسبل المسرات والمنغصات.**

❍ إذا اتفقنا على الأصول لم يضرنا الاختلاف في الفروع. الاختلاف في الأصول شراء للشقاء، والاتفاق في الفروع جمود وركود يعقبه انفجار لا يُبقي ولا يذر.

❍ **لدينا دائمًا أسلوبان للتعبير عن الحقيقة، فلنجنح إلى الأعف الأجمل، ولا سيما إذا كنا في حالة خصام ونزاع.**

○ ترسّخ في خبرة البشرية أن الصراع يجب أن يُفضي في نهاية المطاف إلى شيء من التعاون.

○ إن الذي يحدث الآن محزِن للغاية؛ حيث نستهلك طاقات كبيرة في التناحر الثقافي وفي الحديث عن الأمور التي لا نريدها، في حين نهمل الحديث عما نريده، ونتطلع إليه.

* * *
* *
*

تطوير الذات

- **قصورنا البشري يجعلنا دائمًا أمام معادلات معقدة وخيارات غير مثالية.**
- اعملوا فكل ميسر لما خلق له، لا تطلب من المنظِّر أن يصبح أكثر عملية، ولكن اطلب منه أن يتقن عمله.
- **مما يدل على عظمة الإنسان شعوره بالأسى حين يجد غيره مشغولًا وهو فارغ.**
- حين تذبل روح الاهتمام يصبح كل شيء من غير معنى.
- **نحن لا نعمل إلا بجزء من طاقاتنا، ولا نستغل على نحو جيد سوى جزء من أوقاتنا، والسبب هو غياب الأهداف والبرامج.**
- السبب الأساسي في ضعف الأفراد لا يعود إلى تواضع المواهب والقدرات، وإنما يعود إلى ضعف الإرادات واضطراب الرؤية للذات والمحيط.
- **نقد الأفكار يصقلها، ويمنحها حياة جديدة.**
- الامتثال الشديد للأفكار يدفع بها نحو التعفن.
- **لا معنى للراحة إن لم تكن استعدادًا لوثبة جديدة.**
- شيء جيد أن يحسن الإنسان النقد، وسيئ جدًّا أن لا يملك سوى النقد.
- **دائمًا في الحياة شيء يستحق أن نناضل من أجله.**
- العواطف عمرها قصير، وأفضل استثمار لها يكمن في تحويلها إلى أفكار وآليات عمل.
- **تحول الأفكار إلى سلوك يحتاج إلى وقت وجهد.**
- حين تكون الكلمة تعبيرًا عن موقف، فإنها قد تكون أهم من كتاب كامل!
- **التفوق الحقيقي هو التفوق على الذات.**
- الذين يخدعون أنفسهم أضعاف الذين يخدعون غيرهم!
- **عقولنا قادرة على توليد ما يكفي من المبررات لجعلنا نرى أي شيء مهمًّا مهما كان شأنه في الواقع.**

○ التشجيع أفضل العطاء.

○ **حين نسلم زمام أنفسنا للعواطف، فإن حياتنا تصبح انتقالًا من حرج إلى حرج.**

○ اكتشاف الذات أهم من اكتشاف العالم.

○ **التدريب لدى كثير من المدربين هو فن (تبهير) الحقيقة، وهذا تعبير لطيف!**

○ الأجيال الجديدة لا تصبر على طعام واحد، وعلينا أن نمنحها الفرصة، فقد تنجح فيما أخفقنا فيه.

○ **يمكن لكل واحد منا أن يكون جزءًا من الحل بشرط أن يتفوق على زملائه وأقرانه.**

○ حين يضيع الهدف يضيع معه البرنامج، ويضيع معهما العمر!

○ **الشباب في أمسّ الحاجة اليوم إلى الأطر العملية التي تناسب أوضاعهم، وإلا فإنهم يظلون في حالة من الحيرة والعطالة.**

○ حين نبدأ بمشروع إصلاحي صغير، فإن هناك إمكانية كبيرة لجعله نموذجيًّا.

○ **لدى الشباب طموحات كبيرة وهمم عالية، لكن معرفتهم بحدود الممكن وغير الممكن ضعيفة.**

○ تنمية الشخصية مثل ممارسة السياسة، هي دائمًا فن الممكن.

○ **حين نجد أنفسنا قادرين على نقد ذاتنا وأوضاعنا، فهذا دليل على أننا واثقون من قوتنا واستقرارنا.**

○ تقدم النقد الذاتي مرتبط بدرجة التحضر؛ ولهذا فإن الذين يعملون في حراثة الأرض كثيرًا ما يكونون عاجزين عن حراثة أنفسهم!

○ **نحن في حاجة إلى نوع من الترويض العقلي ونوع من السيطرة على أفكارنا.. والحقيقة أن معظم الناس لديهم مشكلة في ضعف توجيه أفكارهم، والسيطرة عليها ومناقشتها وتقييمها.. والقيام بذلك ليس بالأمر الصعب كما قد نتوهم..**

○ إذا أردنا اكتشاف الإمكانات الحضارية الكامنة والثروات غير الملموسة، فلنعمل على اكتشاف أنفسنا (بين جوانحك منجم ذهب وأنت تذرع الأرض بحثًا عن دينار)!

○ نحن نحتاج إلى ثلاثة أشياء الحركة ثم الحركة ثم الحركة؛ لأننا من غيرها لا نستطيع اكتشاف مواهبنا ولا إمكاناتنا ولا الفرص المتاحة لنا.

○ جميل أن نعوِّد أنفسنا استخدام الكثير من الألفاظ التي تدل على لطفنا ويقظتنا الشعورية والاهتمام بمن نحتكّ بهم، وذلك من مثل: شكرًا، لطفًا..، لك الفضل، لم أتعمد الإساءة. هذه الألفاظ حين تشيع في المجتمع تغيِّر نكهة الحياة العامة، وتحول دون استخدام العنف في التعامل والخشونة في الخطاب.

○ مع أن (التهذيب) صفة نفسية إلا أنه يظهر في حديثنا مع بعضنا بصورة جوهرية.. فتعويد المرء لنفسه الكلام الجميل واللطيف ذو فائدة مزدوجة، فهو يمتع غيره، ويرتقي بنفسه..

○ إلقاء الأسئلة على الذات وسيلة لفهمها، سؤال: هل ما أعده أولوية في حياتي يستحق فعلًا أن يكون أولوية؟

○ بين الإمكانات والأهداف مسافة نحتاج إلى أن نحسبها بدقة.

○ استمرار إنجازاتنا شرط لاستمرار تألق ذواتنا.

○ الانفتاح على الذات هو انفتاح على المهم والجوهري والمؤثر.

○ دائمًا هناك أوقات وطاقات وإمكانات غير مستثمَرة، والسبب هو تواضع الأهداف أو انعدامها.

○ خمس دقائق تفكير عند كل صباح في كيفية قضاء يومنا قد تجنبنا ضياع كثير من ذلك اليوم سدى (تعالوا نجرب).

○ علينا أن نغير الكثير من أحوالنا عن عمد وقصد ردًّا على التغيرات التي تحيط بنا من غير رغبة منا ولا قصد.

○ على كل غيور أن يجيب على السؤال الآتي: هل أنا بأوضاعي الحالية صالح لأن أكون لبنة في صرح الإسلام الذي أتطلع إليه؟

○ الخطة الشخصية التي ينبغي على كل واحد منا أن يضعها لنفسه تتلخص في توضيح: ما الذي يريد أن يحصل عليه، وكيف ومتى يتم ذلك؟

○ حين يكرمك اللّه بموهبة، أو يضع بين يديك إمكانية، فإنه يحمِّلك مسؤولية الانتفاع، ونفع العباد بها.

○ من وجد أن سُلّم أولوياته يتغير في اتجاه الأتقى والأجمل والأنقى، فليعلم أنه على خير.

○ الراغبون في عمل شيء جيد كثيرون لكن المؤهلين قليلون، ويظهر ذلك حين نأخذ في توصيف المهام واستعراض من يصلح لها.

○ لدينا أشخاص كثيرون مفعمون بحب الإنجاز، لكن لديهم مشكلة واحدة هي: أن دوائر اهتماماتهم أوسع بكثير من دوائر تأثيرهم.

○ لا يكون المرء معاصرًا بالمعنى الدقيق إذا لم يكن مستعدًّا للتفاعل مع الأفكار الجديدة، ولم يحافظ على وقته إلى جانب تخطيط حياته الشخصية.

○ بين الإمكانات والأهداف مساحة يجب ضبطها بدقة حتى تكون محفِّزة، فإن كانت أكبر من المطلوب تحوّلت إلى مصدر لليأس والعجز.

○ لا تعني المبادرة شيئًا سوى تأسيس النشاط على الدافع الذاتي، وليس على المؤثر الخارجي.

○ الضعف بكل أبعاده وأشكاله عامل مهم بين عوامل فقد التوازن.

○ للواحد منا مساران: مسار يبذل فيه جهده، ويُبرئ ذمته، ومسار يحرِّض فيه غيره على عمل ما يعجز هو عنه، وهذه هي الفاعلية في أسمى معانيها.

○ حياتنا سلسلة من المواجهات الصامتة، وأشدها مواجهة الذات، والمهم دائمًا أن نصر على تحقيق بعض الانتصارات الصغيرة، وحين نُهزم فالمهم أن لا نستسلم.

○ تعني المثابرة القيام بمجموعة من الخطوات الصغيرة في سياق منهجي واحد.

○ حين تنظر إلى أهداف غيرك، فتراها وسائل لديك؛ فهذا دليل تفوقك عليه.

○ أتمنى أن يتحرر ملايين الشباب المسلم من سجن اللحظة الحاضرة لينطلقوا نحو الآفاق الرحبة للمستقبل ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٠].

○ **المرء في نهاية الأمر ليس أكثر من أخلاقه واهتماماته ومهامه.**

○ لا يعكس تحسن منزلتنا لدى الناس جوهرَ ما نُحرزه من تقدم، إنما الذي يعكسه حقًّا هو ارتقاء منزلتنا لدى أنفسنا.

○ **حياة بلا هدف هي حياة بلا طعم.**

○ عدم اكتمال معرفة الإنسان بذاته هو السر في أن رؤيتنا لأنفسنا تظل قابلة للتعديل، وهذا شرط مهم للاستمرار في التطوير.

○ **الضعف الذاتي يحاصر أصحابه بأشد مما تفعله أسوار شاهقة أقيمت حول مدينة من المدن (كن قويًّا).**

○ كثير من الناس يحرمون أنفسهم من كثير من الخير بسبب عدم إيمانهم بجدوى العمل التراكمي والإنجازات الصغيرة !

○ **(٨٠٪) من المعوقات التي أقعدت الناس عن طلب المعالي وتحقيق النجاحات الكبيرة معوقات ذهنية ونفسية، و (٢٠ ٪) معوقات مادية ملموسة!**

○ من عمق الشعور بالمسؤولية تنبثق الشخصية الريادية، ولطالما كان الهروب من تحمل المسؤولية أفضل طريق للعيش على هامش الحياة!

○ **التفوق على الذات هو أكبر تحدٍّ مستمر يواجهه الإنسان في حياته.**

○ حين تغيب الإرادة تصبح كل الطرق مسدودة.

○ **الشيء الجوهري الذي يحتاج إلى تغيير في حياتنا هو الاهتمامات.**

○ حين يشعر الإنسان أنه حر يكون قد حقق نصف وجوده، ويحقق النصف الثاني حين ينجز ما يجب عليه إنجازه.

○ **المعرفة المتقدمة والتدرب في مكان جيد هما صانعا الفرص في زماننا هذا، وهما اليوم خير ما يكرم به إنسان نفسه وولده.**

○ حين يضيع الهدف النهائي يتحول كثير من الآمال إلى أوهام، ويتحول كثير من الأنشطة إلى أشياء عبثية!

○ **حين نتجاوب مع مبادئنا غاضّين الطرف عن بعض مصالحنا نكون قد بدأنا السير في طريق الأنبياء ومن سار على دربهم من المصلحين والعظماء.**

○ المصاب بجمود المشاعر هو نصف حي وربع إنسان، ولولا مشاعر الفرح والحزن والانتصار والانكسار لفقدت الأشياء معناها وقيمتها.

○ **لا يستطيع أحد أن يسيء إليّ أكثر من إساءتي إلى نفسي.**

○ العبقرية ريادة وتفرد، والاجتماعية موافقة واتباع، والجمع بينهما تحدٍّ يرتبك في مواجهته معظم الناس.

○ **أبسط درجات التميز أن يكون مستوى المرء فوق مستوى المحيطين به، وفي ذلك أمان من الكلالة وأمان من تحول صاحبه إلى مشكل اجتماعي.**

○ شعور الضعيف بانسداد الآفاق يؤثِّر في حياته وسعادته وإنجازه أكثر من تأثير الحصار على أناس داخل مدينة أو قرية.

○ **الحصار الروحي والشعوري يُلحق الضرر بالبنية العقلية والنفسية العميقة للإنسان، وحين تصاب البنية يهتز كل شيء.**

○ إن مشكلة الأمة في آخر الزمان ليست مشكلة أعداد، وإنما مشكلة نوعية: «أنتم يومئذ كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل.. »

○ **إن من المهام الأساسية للمبدعين - علاوة على التخطيط للمستقبل - وضع الأنظمة الصغرى في أنظمة أشمل حتى لا يساء فهمها والتعامل معها..**

○ هل أنا بأوضاعي الحالية على مستوى العقل والروح والسلوك والعلاقات الاجتماعية... صالح لأن أكون لبنة في البناء الذي أطالب بتشييده؟

○ **إذا كان الجواب « لا »، فليس هناك شيء أهم من السعي إلى أن يكون المنظّرون لصلاح الأمة قدوات يرى الناس فيهم ملامح المستقبل الذي يسعون إليه..**

* * *
* *
*

○ **المحيط الثقافي الذي يغلّف عقولنا ومشاعرنا، ويمدها بالأفكار والرموز والمفاهيم... يشكل أكبر عائق أمام نضج الوعي وممارسة النقد.**

○ أثبتت الثقافة على مدار التاريخ أنها قادرة على التلاعب بعدد يفوق الحصر من أصحاب المواهب الكبيرة، ولا عجب فالثقافة هي العقل المكتسب.

○ **إذا تأملنا في حال المثقفين بوصفهم كائنات واعية لما تقول ولما تفعل، فإننا نجد كثيرين منهم لم يستطيعوا ضبط المسافة التي يجب أن تفصلهم عن حكومات بلدانهم، وإذا أنجز بعض هؤلاء شيئًا جيدًا، فإنهم يتجاهلونه تمامًا، وإذا ذكروه، فإنهم يذكرونه على أنه من واجباتهم ولا فضل لهم في ذلك!**

○ خيط رفيع يفصل بين الشجاعة والحماقة.

○ **عصرنا هو عصر الإدارة بحق، والفشل الذي نراه في مشروعات كثيرة هو فشل إداري في الأساس.**

○ الاستبداد والجهل والفقر هي قاعدة كل تخلف.

○ **مهمة الثقافة الرفيعة أن تزيد في المسافة الفاصلة بين الإنسان والحيوان.**

○ الثقافة لا تغير الطبيعة، لكنها تهذبها، وتُدخل تحويرات مهمة عليها.

○ **القراءة ليست ممتعة دائمًا، فلا تضع التلفاز أو الألعاب الإلكترونية في منافسة الكتاب.**

○ يجب أن نعمل من أفق: ليس كل ممتع من الكتب مناسبًا أو مفيدًا للقارئ.

○ **إلزام النفس بالقراءة ساعةً يوميًّا يساعد على تعود القراءة.**

○ لا معنى للحرية من غير نظام يحدد مساحاتها، كما أنه لا معنى لغصن من غير جذع يتصل به.

○ **من عمق الحكمة والثقافة الراقية ينبع فرح الوعي بذاته.**

○ كان الغزو الثقافي في الماضي يستهدف الخاصة، واليوم يستهدف العامة والخاصة بسبب ثورة البث والاتصالات.

○ **مؤشر التقدم الحقيقي في أي أمة لا يقوم على تعداد المصانع وناطحات السحاب، وإنما على تراجع مؤشرات الضعف مثل: الفقر والمرض والجهل والانقسام الثقافي.**

○ لكل علم من العلوم وكل فن من الفنون فلسفته الخاصة، والذي يمتلكها يكون مفكرًا في ذلك العلم أو الفن..

○ **معظم المفكرين أصحاب تخصصات، لكنهم عبروا تخصصاتهم إلى تكوين الرؤى الكلية والاشتغال على المفاهيم الكبرى.**

○ معارف المفكر يجب أن تكون ثرية، وعليه أن لا يقع في أسرها، وذلك من خلال نقدها وتطويرها.

○ **لا يستطيع العالم القيام بدور المفكر، كما أن المفكر لا يستطيع القيام بدور العالم.**

○ الرؤية النقدية للواقع والمجتمع هي أهم ما يميز المفكر عن العالم.

○ **كل مفكر مثقف، وليس كل مثقف مفكرًا.**

○ أمة الإسلام تريد من مثقفيها أن يكونوا روادًا حقيقيين، وليس مجرد حملة أفكار ومعلومات.

○ **نحن حين نقرأ لا نفهم إلا ما نعرف، فإذا فهمنا شيئًا بسهولة، فهذا يعني أننا نعرفه، وتكون القراءة للتذكير وليس لاكتساب شيء جديد.**

○ حين تحاصَر ثقافة كبيرة كثقافتنا الإسلامية، فإنها لا تختنق، لكنها تنكمش، وتكمن في انتظار الفرصة المواتية للظهور من جديد.

○ **إذا كانت السياسة تقوم على الصراع والاقتصاد يقوم على التنافس، فإن الثقافة تقوم على التقارب والتواصل، ومن ثم فإن تحسين مستوى الثقافة مسؤولية الجميع.**

○ إن ثقافة أي شعب ستكون هزيلة على نحو قاتل متى انفصلت جذورها عن العقيدة التي يؤمن بها.

○ **أن تكون مثقفًا يعني أن تملك مشاعر مهذبة وعقلًا منفتحًا.**

○ العولمة تلقي في روع الناس أن العمل من أجل المبادئ والأهداف السامية شيء يثير الضحك!

❍ **الثقافة بما هي جوٌّ من العقائد والأفكار والتقاليد والنظم.. لا تلوِّن طبيعة المرء، بل تُدخل عليها ما يشبه الطبيعة الثانية!**

❍ ضحالة الثقافة تدفع في اتجاه التركيز على الألفاظ، على حين أن الثقافة الرصينة تدفع في اتجاه الاهتمام بعمق المعنى، ثم البحث عن اللفظ المناسب له.

❍ **الثقافة الرفيعة - كالمثقف الكبير - تأبى أن تكون سلاحًا في يد الظالمين.**

❍ نزوع الناس إلى تقليد الغرب لا ينبع أساسًا من تأثير الغزو الفكري، وإنما من ضعف تحكم الثقافة المحلية بالواقع وبرغبات الناس.

❍ **الثقافة عند علماء الإنسان هي باختصار طريقة عيش أناس يسكنون في بقعة واحدة من الأرض، وبهذا تكون المعارف بعض مكوِّناتها.**

❍ الثقافة الغربية منحازة للمال والسلطة والمتعة، على حين أن تعاليم الشريعة تؤكد على الارتقاء بروح الإنسان وتهذيب وجدانه.

❍ **تشجع ضحالة المعرفة على بروز الثنائيات: عقلاني - عاطفي، رجعي - متقدم... ويشجع التقدم الثقافي على دمجها في مستوى أعمق وأرحب.**

❍ التخلف المعرفي يُضعف شهية الناس للتساؤل، وحين يتساءلون فإن ثقافتهم تمدهم بأسئلة وهمية أو سطحية.

❍ **لا يستطيع أي مثقف القيام بدوره النقدي في تعرية الواقع ووضع الناس أمام مسؤولياتهم ما لم يكن محركه إلى ذلك هو المبدأ، وليس المصلحة.**

❍ من مهام فاعلية الثقافة الدمج بين الثنائيات على نحو يولد من تناقضاتها طاقات للحركة والتجدد، ويجعلها تثمر في ظلال قانون (تكامل التناقض) وعوضًا عن فناء الثنائيات من خلال إجهاض بعضها بعضًا تصبح مصدرًا للتنوع في إطار الوحدة..

❍ **حين تنعدم فاعلية الثقافة، وتضعف قدرتها على الدمج في نظم أشمل تكون الثنائيات مصدرًا لحروب ثقافية واجتماعية واقتصادية لا تنتهي.**

❍ المثقف حين يؤجر قلمه قد يضلل الناس بما لا يستطيعه ألف كذاب!

❍ **التنظير سهل لكنه ضروري جدًّا، ونحن لدينا فقر كبير فيه على خلاف ما نظن في بعض الأحيان.**

○ التنفيذ يحتاج إلى حماسة، والعاطفيون هم من يصلح لذلك، أما القيادة، فإنها تحتاج إلى عقل مستنير وأعصاب باردة.

○ **بعض المثقفين تشربوا العبودية فإذا جاء من يحترم الناس وصفوه بالضعف، وأخذوا في لمزه!**

○ ربما كانت الحرب القادمة حول تدفق المعلومات، وهدفها هو إعادة تشكيل إرادة شعب عن طريق تغيير تصوره للواقع...

○ **التعددية ضرورة أملاها البحث عن الاستقرار، وتفادي العنف، وإلا فإن الأحادية الثقافية أقل تكلفة، وأخف عبئًا.**

○ في عالم يسيطر عليه الإعلان لم تعد جودة ما لديك كافية لتسويقه، بل لا بد من إحاطته بجوٍّ من المثيرات والمنبهات.

○ **ما نتلقاه من ثقافة هو كرة ثانية على طريق استكمال طبيعتنا البشرية.**

○ التركيز الشديد على القُطرية يضفي على الثقافة المحلية روح العدوانية، ويُضعف حساسيتها الإنسانية.

○ **البسطاء من الناس ينظرون إلى التعبيرات الغامضة على أنها نوع من التسلط عليهم.**

○ البحث في التفاصيل الدقيقة يحتاج إلى مصطلحات ومفاهيم دقيقة، وهذا ما يفتقر إليه كثير من الشباب.

○ **وجود إمكانية للتعبير عن الحقيقة بألف أسلوب يتيح للبعض المتاجرة بمصالح الوطن بألف طريقة !**

○ العاطفيون من الدعاة وغيرهم لا يميلون إلى الكتابة؛ لأنها لا تحقق التواصل الشعوري الذي يرتاحون إليه، كما أنها أكثر عقلانية وأشد عمقًا.

○ **يشعر الناس بكثير من التفاؤل والثقة حين يرون في سلوك علمائهم وكبرائهم ملامح المستقبل الذي يتطلعون إليه.**

○ عديمو الخبرة وحدهم هم الذين يسارعون إلى تشكيل المواقف الحاسمة، أما المثقفون الحقيقيون فيعلمون أن كثيرًا مما يقولونه يظل قابلًا للجدل والتحوير.

○ **إن الحرمان من الغرائز الأساسية، والحرمان من الأمن يدمران الاهتمامات الثقافية العليا، ومن هنا كان اقتران الجوع والجهل.**

○ إننا حين نقع في خطأ شنيع نبحث بجدّية ومثابرة عن أولئك الذين يلتمسون لنا الأعذار، ويتفهمون تداعيات أخطائنا، مما يوجب علينا لزوم جانب الحذر..

○ **إنما كان طرح الأسئلة مهمًّا؛ لأنه يفتح طرقًا جديدة للتبصر، ويكسر الاتساق المصطنع للثقافة..**

○ الكتاب الجيد يتحدى ولا يُعجز، إنه أرقى من مستوى القارئ، لكن استيعاب معظمه يبقى ممكنًا..

○ **لا يستطيع أيّ كاتب أن يكتب لكلّ الناس، حيث إنّه إذا ربح الصفوة خسر العامّة، وإذا ربح العامّة خسر الصفوة.**

○ اللغة هي التي تتيح لنا فرصة الوعي بأفكارنا، ولولاها لكان ما في عقولنا عبارة عن خليط من التهويمات الغامضة..

○ **اللغة ترسم لتفكيرنا حدودًا، لا نستطيع تجاوزها، فنحن لا نستطيع أن ننتج من الأفكار إلا بقدر ما تسمح به اللغة التي نستخدمها..**

○ مع أنني مع الانفتاح إلا أن الانفتاح المطلق على الوافدات الثقافية يعني العبث بالبرمجة الذهنية والنفسية للأجيال الجديدة مما يؤدي بها إلى الضياع.

○ **أجمل ما في الغنى أنه يوجِّهنا نحو العطاء، وأجمل ما في القراءة أن تحفزنا على الكتابة.**

○ اللغة أكبر مصنع لإيجاد المشاعر، وإن كلمات التعاطف والتقدير والدعاء المخلص للآخرين تترك في نفس قائلها من مشاعر السمو مثل الذي تتركه في نفس سامعها.

○ **نحن نحب الكتاب السهل مع أنه عديم الفائدة؛ وإنَّ كتابًا أفهم منه (٧٠ ٪) أحب إليَّ من كتاب أفهمه (١٠٠ ٪)**

○ الإقبال على معارض الكتب مقياس لإدراكنا لأهمية المعرفة، ومقياس لنجاتنا من الغرق في اقتناء الأشياء. بورك العلم وأهله وناقلوه والمحتفلون به.

○ **ليس المهم هو عدد الساعات التي نكرسها للقراءة، ولا عدد الصفحات التي نقرؤها، إنما المهم دائمًا هو الخلاصات الفكرية التي نخرج بها.**

○ المرونة الفائقة للنظام اللغوي تمكن المثقف والإعلامي من تزييف الحقائق وتشويه الأخبار، ومن هنا كانت مسؤولية الكلمة كبيرة وخطيرة!

○ **يقتل الغموضُ الحيويةَ كما يقتل المكانُ الزمانَ، وكما يقتل الامتدادُ الاتجاه.**

○ إعراض الشباب عن قراءة الكتب وارتياد المكتبات لا يختلف في المحصلة النهائية عن إحراق تلك المكتبات!

○ **إيماننا بأهمية التخصص ما زال ضعيفًا، وقد وجدت - مثلًا - أن الناس حين يلتقون بكاتب جيد فإنهم يطلبون منه أن يكتب في كل شيء!**

○ حين يكون المخزون اللغوي لدى الشاب ضئيلًا، فإن فهمه سيميل إلى السطحية، وسيجد نفسه عاجزًا عن استيعاب النصوص العميقة والراقية.

○ **الذين لا يقرؤون في الكتب الرصينة يحرمون أنفسهم من امتلاك الأفكار العميقة!**

* * *
* *
*

التفكير المستقيم

○ **يندر أن تتطابق وجهات نظر المفكرين مع بعضها بسبب أن المفكر ينقض مطابقته لنفسه المرة تلو المرة، إنه التجدد المستمر.**

○ مهنة المفكر هي: إبداع المفاهيم، وهو بذلك يقيم على حافة المظنون والمختلف فيه.

○ **لا يفكر أي إنسان بطريقة منهجية من غير تعلم وتعليم، وإن في دخول الدورات التدريبية، والتأمل والقراءة في كتب المفكرين عونًا على ذلك.**

○ معرفة السنن الربانية في الخلق تمكننا من التفكير بطريقة صحيحة عند شح المعلومات، كما تساعدنا على كشف زيف الأخبار.

○ **يملك التفكير في المستقبل والعمل من أجله طاقة هائلة على تبديد أحزان اللحظة الحاضرة.**

○ سؤال بريء: مَن المسؤول عن تربية الشباب على التفكير المنهجي؟

○ **الإنسان عندما يكون أجيرًا أو موظفًا لا يكون مفكرًا..**

○ يجتهد المفكر في امتلاك رؤية نقدية للمجتمع، كما أنه يجتهد في كشف أكبر قدر ممكن من العلاقات القائمة بين الأشياء.

○ **المفكر يولِّد مفاهيم، والعالم يستخدمها. المفكر يحاول وضع أسس لفهم الماضي والتعامل مع الحاضر، واستشراف المستقبل.**

○ يهتم كل من المفكر والفيلسوف بإنتاج الأفكار الكبيرة، لكن الفيلسوف أكثر اهتمامًا بالأفكار المجردة وأقل انشغالًا بالواقع من المفكر.

○ **بين مدلولات الفيلسوف والمفكر والمثقف نوع من التداخل، ولا نستطيع وضع فواصل قاطعة بينها ما دام تعريف كل منها ليس واضحًا.**

○ يؤسفني القول: إن معظم الشباب لم يتلقوا أي تدريب على التفكير الصحيح لا في أسرهم، ولا في مدارسهم، وعليهم الآن تعلم ذلك بجهودهم الذاتية.

○ **عقولنا حين تفكر تنتج الأفكار العظيمة، وتنتج الظنون والأوهام أيضًا، ومن هنا كان لا بد من الممارسة النقدية المستمرة.**

○ الفكر القديم يقوم على القطع والعزل وأحادية المسار، أما التفكير الحديث، فإنه يقوم على الانفتاح والتفاعل والنظر إلى الأشياء من زوايا مختلفة.

○ **يموت المفكر عندما يكون « بُوقًا » لجهة من الجهات، ويسخر تنظيره وفكره لشيءٍ غير مقتنع به، بل ربما لا يقول به الصبيان !**

○ لا يوجد شيء اسمه « خطاب فكري »!، ولكن هناك « الخطاب الإسلامي »؛ لأنَّ كلّ خطاب يصدر عن فكر.. فالخطاب الإسلامي هو: الفكر الإسلامي مجسَّدًا في رسالة.

○ **التفكير الصفوي أو تفكير صفوة المجتمع، هو تفكير أفراد، هم أهل خبرة وعلم وتجربة وهم من يشذون عن العقل الجمعي، ويكونون روّادًا للمجتمع، ولو خالفوا اتجاهه العام.**

○ إنَّ المفكر يكون مفكرًا حقيقيًّا بمقدار تحرره من وطأة الثقافة الشعبية التي يتغذى عليها، ويكون مفكرًا على مقدار نظره إلى خارج الصندوق الذي ولد فيه.

○ **العقل البشري مرتبك في بناء المعقول واللامعقول ومرتبك في التفريق بينهما.**

○ العقل البشري مرتبك في تحديد ما هو من قبيل الأصول والفروع والقطعي والظني، ورسم المنطقة البرزخية التي تفصل بين كل ذلك، ولكنه يرفض الاعتراف بذلك، وهذه إحدى مشكلاته الكبرى..

○ **حين نفكر ونحن مرهَقون، فإن إنتاج الأفكار السوداوية يكون أسهل شيء علينا.**

○ حين تصاب الأفكار بالإرهاق - بسبب التقادم أو الاستهلاك - فإنها تتحول من مرشد ومنقذ إلى عبءٍ.

○ **تدلنا الخبرة على أننا حين نبالغ في مديح أي شيء، فإننا نحرِّض الأذهان على التفكير في عيوبه ونقائصه.**

○ العقل حين يفكر يُنتج الأفكار العظيمة، ويُنتج الأوهام والأغاليط، وامتلاك الرؤية المنهجية يساعدنا على التفريق بينهما.

○ **المفاهيم و المصطلحات والانطباعات الشخصية هي النظارة التي يرى العقل من خلفها الأشياء؛ ولهذا فإن صحتها ودقتها ضرورية جدًّا لصحة الحكم العقلي.**

○ مهما كانت الفكرة إبداعية وعظيمة، فإن الرهان الأخير يكون دائمًا على كيفية تطبيقها.

○ **أصحاب الكسل الذهني تحجبهم قسوة المعطيات الحاضرة عن رؤية الإمكانات الكامنة.**

○ أكبر تحدٍّ يواجهه العقل البشري يتمثل في وضع الحدود التي تنقلب عندها الفضائل إلى رذائل، مثلًا أين يجب أن يتوقف الشجاع حتى لا يصبح متهورًا..؟!

○ **الدلالة على الأفكار مثل الدلالة على الأمكنة، فإذا كان لدينا من لا يعرف أين تقع الجزيرة العربية كيف ندله على حي العليا في الرياض؟!**

○ حين نفكر في أدوات التنفيذ نكتشف كم كنا خياليين وحالمين!

○ **المقلدون دائمًا أكثر من المجتهدين؛ لأنَّ الحفظ أسهل من التفكير.**

○ المفاهيم هي أدوات العقل، ومع قلتها وسطحيتها لا يكون عمل العقل إلا ضعيفًا.

○ **تتقادم الأفكار والمفاهيم كما تتقادم كل الأشياء، فتفقد قدرتها على تفسير الواقع والمساعدة على النهوض به.**

○ حين نجعل أفكارنا جزءًا من ذواتنا، فإننا سنشعر بالتهديد من قبل كل من يخالفنا!

○ **حين نعمل على تبسيط فكرة، فإننا نشعر أن ما نقوله ليس مطابقًا لما وعيناه، حيث إن تبسيط الأفكار إعادة إنتاج لها بأسلوب أقل دقة.**

○ تبسيط الأفكار شيء مهم، لكنه للأسف كثيرًا ما يأخذ معه جزءًا من المدلولات والمفاهيم المرتبطة بها !

○ **لطالما كان الإصرار على الحلول المثالية مصدرًا لهدر الأوقات، ودليلًا على ضعف التفكير.**

○ نُبْلك وعقلك على مقدار المسافة التي تفصل بينك وبين من تعدُّه عدوًّا لك.

○ **قد تعني المرونة الذهنية القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة: زوايا المتفائلين والمتشائمين، والمثاليين والواقعيين، والخصوم والحلفاء.**

○ نحن في الغالب لا ندرك أن لدينا أزمة إلا إذا تبلور في أذهاننا بعض الحلول لمعالجتها.

○ **إن كل ما نطرحه من أفكار ورؤى وخطط يظل ناقصًا وفجًّا حتى يظفر بنقد منهجي عميق.**

○ كل شيء إلى اتساع: الكون والنظم والإمكانات والخيارات والجرائم.. بقي شيء واحد ما زال ضيقًا هو عقول بعض الناس!

○ **تُستهلك الأفكار بسبب استنفادها من خلال استيعابها وتجريبها، وتتقادم حين تبتعد عن الواقع.**

○ حين تنهار الأفكار الكبرى في المجتمع، فإن الذي يملأ الفراغ حينئذ هو الكثير من الأفكار الصغيرة والممزقة!

○ **كل عقل هو لغز بالنسبة إلى أي عقل آخر.**

○ المفكر شخص يتعامل مع عالم الأفكار والمفاهيم بطريقة إبداعية تأملية وبروح نقدية.

○ **من أكبر مشكلاتنا في التفكير أنّا تعوّدنا إسقاط القاعدة الكلية ببعض الأمثلة الشاذة، وهذا الذي ألاحظه في تعليقات بعض أحبابي على تويتر.**

○ حين تتألق أفكارنا في أذهاننا، فإننا سنجد الطريقة لجعلها تتألق في أذهان الآخرين.

○ **معظم ما لدينا من أفكار إصلاحية يتسم بالضبابية، ومن هنا يكون فهم ما لدى المنافسين والمناوئين شرطًا لبلورة أفكارنا ومفاهيمنا.**

○ العالم يشتغل على الجزئيات، والمفكر يشتغل على الكليات؛ والرؤية النقدية للمجتمع هي التي تجعل من العالم مفكرًا.

○ **أعظم عمل يقوم به الواحد منا هو امتلاك خط فكري واضح، وإلا فإن عقله يظل قادرًا على تشويه كل الأفكار العظيمة التي تدخل عليه.**

○ لا بأس في أن نتحاور، ونطيل في الحوار، فالأفكار لا تنضج إلّا إذا لاكتها ألسنة المناظرة، والشيء الذي ينبغي أن نتحاشاه هو تعود الانسحاب من الحوار.

○ **تمحيص الفكرة بالفكرة والرأي بالرأي والبحث بالبحث هو الطريق لنفي زغل العلم وتقويم اعوجاج العقل.**

○ التصلب موصول بالتصدع، والمرونة موصولة بالتكيف والنمو؛ ونحن لا نحتاج إلى عقول مملوءة بالمعلومات، وإنما إلى عقول مرنة ومنفتحة.

○ **حين نغض الطرف عن دور العقل في الارتقاء بالسلوك الشخصي، فقد يصبح لدى الأمة الكثير من الأذكياء والمبدعين والقليل من الحكماء وأرباب البصيرة..**

○ تحرير الوعي من الأوهام والمفاهيم الخاطئة يزيد في أهميته على تحرير الأسرى من سجون العدو، وعلى تحرير الديار من جيوش المستعمرين؛ لأن أسر الوعي يعني ارتهان ذات الأمة كلها لدى قوى غاشمة غير معروفة ولا مشاهدة.

○ **تنميط الناس وتكوين انطباعات جامدة عنهم ركيزة من ركائز ثقافة التحيز؛ وذلك لأن التنميط يريح العقل من التفكير، ويمكنه من تجهيز الأحكام وتعليبها.**

○ يعاني العقل الجمعي - على نحو عام - من السطحية، كما أنه ينفر من التحليل والتفصيل والتفلسف..

○ **الذين لديهم نوع من الجمود العاطفي تكون أفكارهم أقرب إلى التصلب.**

○ نحن نشعر أولًا ثم نفكر.

○ **إنَّ كل واحد منّا يحمل فوق كتفيه منجمًا لأفكار لا تقدّر بثمن..**

○ يقيم عقل الفرد نوعًا من الحوار مع عقل المجموع، وحين تكون الإمكانات العلمية محدودة لدى الأفراد، فإن الحوار يضعف إلى حد العدم، ويسيطر العقل الجمعي.

○ **كثيرًا ما تكمن ميزة المفكر في قدرته على بلورة وعي فردي مستقل يمكّنه من اتخاذ موقف متمايز مع الموقف الاجتماعي العام..**

○ لا ينظر العقل إلى الأشياء بعيون مجردة، ولكن عبر غشاء من الثقافة التي غذّي بها..

○ **كلما كانت سيطرة الجهل على المجتمع أشدّ؛ كان خوف العقل الجمعي من شذوذ العقل الفردي عنه أقوى وأعظم..**

○ الرغبة في التبسيط والعودة إلى البدايات الساذجة هي سبب للجمود أو نتيجة له.

○ **صرنا اليوم نرى لونًا جديدًا من التواضع، وهو التواضع الذي يتخذ منه صاحبه ستارًا لكبر مستطيل، وكأنه يقول: أنت أقل من أن أتكبر عليك!**

○ الطبيعة تكره الفراغ، فإذا لم يمتلئ القلب بالمعاني العظيمة امتلأ بالتطلعات الصغيرة، وإذا لم يمتلئ العقل بالأفكار النيرة عششت فيه الأوهام.

○ **الأفكار تصوغ المشاعر والمشاعر تصنع السلوك، ومن هنا كان انحراف التصورات هو أساس البلاء وكان الرشد الفكري هو أغلى ما نملك، وأعظم ما نحاول امتلاكه.**

○ يكمن كثير من أخطائنا في عدم رؤيتنا للحدود التي ينبغي أن تتوقف عندها الأشياء حتى لا تنقلب إلى أضدادها.

○ **كثيرًا ما تكون الزاوية التي ننظر منها إلى الأشياء هي المؤشر إلى ما لدينا من نبل وبصيرة.**

○ إذا لم نستطع دخول حمى الحقيقة، فلا بأس في أن نحوم حوله بشرط أن ندرك الفرق بين هذا وذاك.

○ **المشكلة تتجسد دائمًا في تنزيل ما هو موضع اجتهاد وتخمين في منزلة ما هو قطعي وموضع اتفاق.**

○ الخروج من دائرة الوهم يشكل إنجازًا كبيرًا، وحين تريد وضع آلية لتنفيذ مشروع ما تكتشف أنه ليس حولك إلا قلة قليلة من المؤهلين والمستعدين للعمل!

○ **ثبت أن التجرد من الأهواء أثناء إصدار الأحكام دائمًا ناقص، وهذا يعني أنَّ علينا الحذر والرضا بموضوعية نسبية.**

○ النقد مهما كان صريحًا، فإنه في الحقيقة لا يؤذي إلا الحالات المريضة.

○ **لدينا الكثير من الأعمال الكبيرة التي باءت بالفشل بسبب عدم امتلاك القائمين عليها للقدر المطلوب من الخيال، ولولا الخيال لكان الإنسان بهيمة.**

○ من المؤسف أن كثيرًا من الناس الأذكياء يصدرون حكمًا فوريًا بناء على مشاعرهم، وبعد ذلك يحاولون استخدام ذكائهم في تسويغ ذلك الحكم ودعمه.

○ **تأثير الانفعال والوجدان في السلوك والتعلم والمحاكمة العقلية أكبر بكثير من تأثير الأفكار في المشاعر..**

○ الأفكار تولّد المشاعر، وتوجهها، كما أنها تغيّرها وتطفئها أيضًا..

○ **نحن نشعر في حدود إدراكنا، وبما أن إدراكنا للأشياء محدود فإن مشاعرنا كثيرًا ما تبنى على معطى ناقص وحسير..**

○ إنَّ وضع القضايا المحلية في إطار إقليمي، ووضع القضايا الشخصية في إطار اجتماعي يؤهلنا لنوع من السيطرة عليها حيث نسبر أبعادها ونتتبع امتداداتها.

○ **إن عاملًا أساسيًا من عوامل سقم الأفكار واعتلالها يعود إلى أننا لا نعيش عصرنا، وقد يغادرنا عصر كامل دون أن نَلِجَهُ إلا من باب الاستهلاك، ودون أن نساهم فيه.**

○ إن السؤال الكبير يشبه حجرًا كبيرًا نلقيه في بحيرة صغيرة، والسؤال الصغير يشبه حجرًا صغيرًا نلقيه في بحيرة كبيرة..

○ **من أعظم ما يمكن أن نفكر من أجله « بناء النماذج » حيث إن عقولنا تكره الفوضى، وتكره الغموض، وتجد صعوبة بالغة في التعامل مع الأمور العائمة..**

○ ردود الأفعال غالبًا لا تكون متزنة..

○ **إن ضبط المسافات على نحو جيد يعني أننا قادرون على فصل ذواتنا عن الموضوعات التي نعالجها، كما يعني أننا نحاول رؤية الصورة من كل جوانبها وزواياها.**

○ يمكن اعتبار كثير من النتائج أسبابًا وكثير من الأسباب نتائج بحسب اختلاف الزاوية التي ننظر منها..

* * *

دروس من التاريخ

○ **نحن لا نفهم شيئًا حتى نفهم تاريخه، ومن هنا كان لتاريخ العلوم أهمية استثنائية.**

○ يعلمنا التاريخ أنه حين تندرس معالم المنهج، وتضعف النظم تبرز صنمية الأشخاص، وتعم الفوضى، وينتشر الطغيان وسوء الاستغلال.

○ **تدل التجربة التاريخية على أن طالب العلم كلما تعمق في تخصص من التخصصات قوي اعتقاده بأهميته، وهذا مع أنه يشعر أنه يعالج مسائل بالغة الصغر!**

○ نحن حين نفكر في قضية لا نستطيع إلا أن نعود إلى التاريخ، وهذا جيد، ويكمن الإشكال في بعد الحيثيات التاريخية عن معطيات الواقع (قياس مع الفارق).

○ **اليوم كل شيء يفقد بسرعة مذهلة قدرته على الاحتفاظ بماضيه: التاريخ يتآكل!**

○ على مدار التاريخ كان لدى المسلمين ما يثير المواجع، والحل ليس في أنَّ نظل مكروبين، وإنما أن نكون في وضعية نفسية وذهنية ومادية تمكننا من مساعدة من يحتاج إلى المساعدة.

○ **نحن لا نستطيع فهم أي شيء بعمق إلا إذا فهمنا تاريخه، ولا معنى لقراءة التاريخ من غير فهم السنن التي تحكم مسيرة الوجود.**

○ العلاقة بالتاريخ حساسة جدًّا؛ حيث إنه قابل لأن يكون مصدرًا للإلهام وأرضًا للتجذر، كما أنه قد يكون مصدرًا للأغلال والقيود.

○ **الذين يأخذون العبرة من التاريخ لا يصلون إلى (١ ٪) ممن يقرؤونه، والسبب أنَّ الجميع يضمرون الخصوصية والاستثناء!**

○ يتخذ الإنسان من الشكوى من سوء الأحوال محرضًا على التقدم، ولو رجعنا إلى التاريخ لما وجدنا أهل أي زمان راضين عن زمانهم!

○ **على مدار التاريخ كان هناك من يدفع في اتجاه التقليد والتشابه، ولهذا فإنَّ أمتنا في معظم الأحيان لم تكن تفعل الأفضل، كما أنها لم تفعل الأسوأ.**

❍ تدل الخبرة التاريخية على وجود إمكانية دائمة لأن ننشغل بالمهم عن الأهم وبأعراض المرض عن المرض نفسه؛ ويبدو أن تفادي ذلك ليس من الأمور السهلة.

❍ على مدار التاريخ كانت هناك فجوة بين ما نملكه من قوة، وبين ما نملكه من حكمة وكياسة ووعي.

❍ يعلِّمنا التاريخ أن إعطاء الحكومات الدور الأساسي في إصلاح المجتمعات لا يؤدي إلى إصلاحها، لكنه يُفسد الحكومات.

❍ تعلمنا من التجربة التاريخية أنه حين يكون المطلوب هو الإصلاح الجذري، فإن الإصلاحات السطحية ترهق كاهل الحكومة، ولا تخفِّف من وتيرة الاحتجاج.

❍ في القرن العشرين واكب الشكُّ واليأس الإبداعاتِ التقنية الخارقة، مع أنَّ القرن التاسع عشر كان قرن التفاؤل مع بطء التقدم التقني. لماذا؟

❍ على امتداد التاريخ كان تحقيق الإنجازات الكبيرة مشروطًا بوجود قدر جيد من شيئين: الحماسة والتضحية.

❍ معظم ما يتداوله الناس من نظريات صحيح من حيث المبدأ، لكنه ناقص وقاصر (نظريات تفسير التاريخ نموذج على ذلك).

❍ ربما كان أفضل حصيلة نخرج بها من وراء قراءة التاريخ بشفافية هو معرفة الكوارث التي كان في الإمكان تفاديها.

❍ المنتصرون يكتبون تاريخًا موصولًا بشهوة الغلبة وشيء من البغي، الشهداء وحدهم هم الذين يكتبون بحبر أبيض على ورق أبيض؛ ليشع النور من كليهما.

❍ بعضهم يستعرض الصور الزاهية من تاريخنا، ليقول للناس: إنهم اليوم بائسون ومهزومون، وهذا شيء خاطئ.

❍ على مدار التاريخ كان الإنسان مرتبكًا في إدارة القوة التي بين يديه، وحالات إخفاقه في هذا المجال أكثر من حالات نجاحه..

❍ علمنا التاريخ أن المستبد لا يستطيع الالتزام بالصدق.

❍ يتوقف التاريخ حين يرى موقفًا شجاعًا أو إبداعًا مدويًا.

❍ **تثبت تجارب الأمم في مكافحة الفساد أنه لا يعادل نزاهة القضاء في الحد من الفساد سوى حرية الإعلام (اترك الكل يراقب الجميع).**

❍ إذا أردت أن تعرف المستقبل، فانظر إلى الماضي.. يا أيها الباحثون عن الشهرة عما قريب سيختفي من فوق المسرح المشهورون والمعجبون بهم !

❍ **تعوَّدنا التركيز على سلامة النوايا والتقليل من شأن المهارة، مع أن الخبرة تعلِّمنا أنَّ الأخطاء غير المقصودة أكثر بكثير من الأخطاء المقصودة.**

❍ معرفة السنن الربانية في الخلق تساعدنا على أن نرى ملامح النهايات ونحن ما زلنا في البدايات.

❍ **دلتنا التجربة على أن الأخبار المتداولة عبر المشافهة تظل عرضة للتحريف والزيادة والنقصان ومظنةً للخلط وتجاذب الأهواء..**

❍ معرفتنا بشؤوننا دائمًا قاصرة، وربما انقضت دورة حضارية كاملة والناس يتساءلون: من نحن؟ وماذا نريد؟ وهل هذا أنفع لنا أو هذا؟!

❍ **علمتنا التجربة أن حث الناس على عمل شيء من أجل قضية عادلة لن يحركهم، المطلوب دائمًا إطار أو برنامج أو مؤسسة ينخرط فيها الناس.**

❍ قد عانى الإسلام مع العرب كثيرًا من أجل نقلهم من مرحلة القبيلة إلى مرحلة الدولة، ولم يصب إلا القليل من النجاح، ونحن اليوم نعاني من سيطرة الرغبة في تكديس الثروات مع القليل من الاهتمام بمشروعية ما نفعل !

* * *
* *
*

في فلك الإدارة

○ **لدينا الكثير من المديرين والقليل القليل من القادة!**

○ إن كل النظم والتنظيمات التي وضعها الإنسان مصابة بالقصور الذاتي، وتلك النظم تشمل النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونظم الفهم والتفسير والإدارة وحل المشكلات...

○ **كلما فكرنا خطر في بالنا حلّان وطريقان، ويغيب الطريق الثالث، والذي يكون في معظم الأحيان هو الطريق الأفضل. الحل الثالث قد يكون مركبًا من حلّين، وقد يكون بعيدًا عنهما.**

○ الإنسان دائمًا بين جهادين: رؤية الأشياء على ما هي عليه، ثم التعامل معها بأفضل طريقة ممكنة.

○ **كل نظرية تدفع الناس إلى الاستسلام والقعود هي نظرية خاطئة.**

○ بعض الناس يريدون سياسيًّا على قدم الخلفاء الراشدين، في زمان ليس فيه صحابة ولا تابعون (مثالية عقيمة).

○ **آه من وجع قديم: أمتي غنية بالكفاءات والإمكانات، فقيرة في القيادات والمبادرات!!**

○ البراعة في التنظير كثيرًا ما تعزل صاحبها عن الواقع، وتدفع به نحو المثالية؛ وبذلك تُضعف قدرته على الإدارة والتعامل مَع الأحداث الطارئة.

○ **عقول عظيمة ونفوس زكية، وطاقات شبابية هائلة تحتاج الاستفادة منها إلى مئات المؤسسات والمشروعات، فأين الذين يعلقون الجرس؟**

○ الارتباط بين الأمانة والكفاءة ليس مطردًا، وفشل كثير من الأعمال هو بسبب تدني كفاءة المديرين.

○ **ما تخسره الأمة بسبب نقص الكفاءة أضعاف ما تخسره بسبب نقص الأمانة، ولكل قاعدة استثناء.**

- الإنجازات العملاقة تأتي في كثير من الأحيان من أمور كنا نعتقد أنَّنا لا نستطيع القيام بها.
- **حين يقترح المرء شيئًا يساعد على الإصلاح، فمن المستحسن دائمًا أن يكون القيام به في مقدور شريحة واسعة من الناس.**
- حين يقدم المرء على خطوة يراها ضرورية، فإن عليه أن يسأل عن الخطوة التالية حتى لا يجد نفسه في مأزق، لا يعرف كيف يخرج منه.
- **وجود الثوابت في حياتنا هو الذي يؤمِّن لنا طريق العودة حين نشعر أننا مضينا نحو الوجهة الخاطئة.**
- (٩٠ ٪) من الناس يعملون بنصف طاقتهم، ويحصلون على ربع ما ينبغي أن يحصلوا عليه بسبب ارتباكهم في إدارة أنفسهم!
- **القائد يبني رؤية استراتيجية، ويُعرض عن الخوض في التفاصيل.**
- المشروعات الكبرى تحتاج إلى قرارات شجاعة.
- **يشعر المجتمعون على أمرٍ ما بالقوة؛ لأن كل واحد منهم يظن أن من معه قادرون على فعل ما يعجز هو عنه.**
- قد ملَّ الناس من الحديث في العموميات، إنهم يبحثون عمن يدلهم على آليات التنفيذ وطرق العمل.
- **تبسيط المشكلات يطمسها، ويطفئ جذوة الحماسة لمعالجتها.**
- في زمان يبدو فيه كل شيء كبيرًا يجد الأفراد أنفسهم معدومي الحيلة ما لم يتعاونوا مع بعضهم ضمن أطر مؤسسية فعالة.
- **أسوأ ما يفرزه فشل خطط الإصلاح والتنمية هو ذلك العدد الهائل من المواطنين اليائسين واللامبالين.**
- حين نفتقد الروح، وتغيب الحماسة، فإن كل تجهيزاتنا الفاخرة والمتطورة ستعمل بطاقتها الدنيا، وسيكون تحقيق الأهداف الكبرى مستحيلًا.
- **لا يعادل إطلاق مبادرة خيِّرة في الأهمية سوى إيجاد جهة فاعلة لمتابعتها.**

❍ شيوع مصطلح الإدارة في عصرنا على نحو غير مسبوق يشير إلى رسوخ عقلية (الحلول الوسطى)، وهذا مقترن بالتقدم الحضاري على نحو ملازم.

❍ **من سنن اللَّه ﷻ في الإدارة أن يكون تضخم الأجهزة الحكومية نتيجة لاستشراء الفساد، أو سببًا له.**

❍ لدينا ملايين الشباب المتلهفين لخدمة الأمة، لكنهم لا يعرفون كيف يكون ذلك؟! نحن في حاجة إلى من يبني الأطر ويطرح المبادرات ويبلور المشاريع فأين هو؟

❍ **منذ نصف قرن والعمل الدعوي والإصلاحي يعاني من معضلتين: غياب الرؤى الاستراتيجية وشح الأطر العملية التي توظِّف الطاقات والكفاءات.**

❍ بالإرادة الصلبة والرؤية الواضحة وبالنزاهة والشفافية والإبداع في إدارة ما هو متوفر من معطيات؛ يتحول الضعفاء إلى أقوياء وننتقل من حال إلى حال.

❍ **أفضل منهج للتعامل مع المستقبل هو تحسين قرارات الحاضر.**

❍ المسلم إنسان مستقبلي من الطراز الأول، فهو يضبط حركته اليومية وعواطفه وفق ما يقتضيه ما يرتقبه من رضوان اللَّه، فهو يلاحق هدفًا واحدًا طول عمره..

❍ **ظلت أمّة الإسلام تلاحق هدفًا واحدًا قرابة ثمانية قرون، وهو التمكين لدين اللَّه ونشر تعاليمه، وهي أطول مدة تلاحق فيها أمّة من الأمم هدفًا واحدًا.**

❊ ❊ ❊
❊ ❊
❊

رؤى منهجية

○ **حين تثور العواطف ينسى كثير من الناس ما كانوا يؤمنون به من منهجية، وما يفاخرون به من اعتدال (ضعف بشري).**

○ المشاعر كثيرًا ما تكون صادقة، ولكنها ليست على حق دائمًا، فنحن نشعر في حدود إدراكنا وبما أن إدراكنا محدود فإن مشاعرنا قد تكون مبنية على معطى ناقص وحسير.

○ **ليس من النباهة أن تقول كل ما تعرف وتعتقد.**

○ لدينا إمكانات هائلة لكنها كامنة، ولا تظهر إلا بالعمل؛ ولهذا طالما كانت أزمة العقل صدى للكسل واليأس وجمود حركة اليد.

○ **نصف نجاحاتنا بسبب أخطاء أعدائنا ومنافسينا (لا تقدم لهم نجاحًا لم يتعبوا في الحصول عليه).**

○ لن نجتهد في إدراك الحقائق ما لم نعتقد بوعورة الطريق الموصل إليها.

○ **أفضل طريقة لتهيئة الناس للعيش في أجواء حرة هي منحهم الحرية.**

○ الهوية كالصحة لا نهجس فيها إلا إذا كانت في خطر؛ لهذا كان العيش من غير هوية مشكلة كبرى، وكان القلق على الهوية دليلًا على وجود مشكلة.

○ **ربنا ﷻ اختصر لنا المسألة حين قال: ﴿ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ ﴾** [آل عمران: ١٢٠]. **هناك من سيبذل كل جهده في إيذائنا، ولكن الأذى الأكبر سيأتي من عيوبنا.**

○ حين نسمع على مدار خمسين سنة أن الأمة تمر بمرحلة حسّاسة ومنعطف خطير؛ فهذا يعني أننا نهرب إلى الأمام من نقد أنفسنا ومحاسبة المجرمين!

○ **الناظر في السيرة النبوية يجد أن ما كان يشغل النبي ﷺ هو ما يحدث في المجتمع الإسلامي، وليس ما يحدث في المجتمعات الأخرى.**

○ بين الرغبة في الحفاظ على الأشياء المنطوية على شيء من الصلاح وبين الرغبة في تطويرها صراع أبدي يبدأ، ولا ينتهي حتى مع وجود حسن النية.

○ **خلط الأوراق والتهرب من الاستحقاقات المشروعة والمنطقية لا يساعدنا على إيجاد قاعدة صلبة للتفاهم، ولا على حل المشكلات التي نعاني منها.**

○ المعاصرة الصحية هي التي نحافظ فيها على أصولنا، وأهدافنا الكبرى مع فهم زماننا والاستفادة من فرصه وعطاءاته.

○ **لا يكشف الواقع عن حقيقته بسهولة؛ ولهذا فإن النفاذ إلى جوهره يظل يتردد بين الاستحالة والصعوبة الفائقة.**

○ هموم أمتنا أكبر من أن يحملها ألف من العظماء، فليبحث كل واحد منا عن سد ثغرة ولو صغيرة؛ وأجره على اللَّه ﷻ.

○ **من فضائل عقيدتنا أنها تساعدنا على بقاء الأهداف الكبرى والخطوط العريضة على سطح الوعي.**

○ حين نعرض قيمة أو فكرة على الناس، فإنهم يعملون على جعلها غير متطابقة مع ذاتها من خلال إعادة صياغتها بطريقة خفية.

○ **كلما قلَّت النصوص اتسعت مساحة الاجتهاد، وتباعدت الآراء لدورانها في فلك تقدير المصالح والمفاسد، وهذا واضح في مسائل السياسة والإدارة.**

○ صواب المنهج لا يتلازم مع صواب الحركة به. الذين يحملون المنهج هم الذين يأخذون منه ما يتلاءم مع الواقع، وعملهم هذا اجتهاد يخطئ ويصيب.

○ **الوعي بالذات يُنتج شيئًا اسمُه الآخر، وهذا الآخر قد يكون خطِرًا، وقد يكون عدوًّا، لكن لديه في الغالب جزء من الحل لشيء أعاني منه.**

○ لا يرى معظم الناس المحن إلا إذا اكتووا بنارها، أما أهل الحكمة والبصيرة، فإنهم يحذّرون منها قبل أن تقع ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩].

○ **عالم العلاقات هو عالم الألغاز والغوامض؛ ولهذا فإن التفكير فيه يحتاج إلى عقل متألق وخيال واسع.**

○ كثيرون يقعون في فخ: ما هو ممكن لا يعجبنا، وما يعجبنا ليس ممكنًا، والنتيجة إجازة مفتوحة. خسارة فادحة واللَّه!!

❍ **يمكن للمعلومات أن تكون صماء بكماء؛ وذلك إذا لم نقدّمها ضمن إطار فلسفي واضح ومن خلال رؤية متماسكة.**

❍ حين تصبح الوسائل غايات، فإن ذلك لا يؤشر إلا إلى شيء واحد، هو فقد الاتجاه وضياع المعنى!

❍ **يضيف الغلاة إلى تعكر المزاج التذمرَ الدائم، وهم قلما يعثرون على الظروف المناسبة لإنجاز شيء عظيم؛ وذلك لأسباب نفسية وفكرية وإدراكية!**

❍ فقه الأولويات قائم على فقه التوازنات، ولكل منهما نصيب وافر من الغموض وعدم الاكتمال.

❍ **يصعب أن نحتفظ بشرف المقصد إذا تساهلنا في مشروعية الوسيلة.**

❍ على الوعي نفسه أن يحرر ذاته من القيود التي صنعها، ويصنعها لذاته؛ أي: أنَّ عليه القيام بدور الحجر والنّحات في آنٍ واحد.

❍ **كلما كان التباين بين وعي الفرد ووعي مجتمعه أكبر؛ كانت الفرصة للتغيير والتحرر أعظم.**

❍ الشر المحض نادر، وللمأساة بعض الجوانب التي لا تخلو من شيء من الخير، والمهم هو استخلاص العبر، ومداواة الجراح، والاستعداد المبكر لمنع تكرار ما حدث.

❍ **الوحي يمثل في تراثنا - على درجات متفاوتة - المحور والملهم لكل ما أنتجه آباؤنا على الصعد كافة لكن الوحي لا يتطابق مع التراث.. فليس التراث وحيًا، ولاالوحي تراثًا.**

❍ إنَّ المبدأ لابد فاعل، فإذا لم يفعل في حياتنا فربما عمل في نفسه وجعل يهضم غطاء مشروعيته، أو يتحول في أحسن الأحوال إلى شعار لا يتعدى منطقة الإيمان به.

❍ **البحث عن الروح فن من الفنون العظيمة، وإنما كان عظيمًا؛ لأنه دائمًا يجعلنا نعيد الأمور إلى نصابها، ونضعها في الإطار الصحيح..**

○ إنَّ نقد أي شيء مسموع أو مكتوب ينبغي أن يهتم بفهم مصلحة صاحب الكلام في الطرح الذي يطرحه، وإلا فإننا لن نفهم الأمور على الوجه الصحيح.

○ **علينا التخفيف من الحماسة للأفكار والآراء والمواقف الاجتهادية؛ إذ إنَّ خطأها قد يظهر في أي لحظة، ويكون علينا حينئذ التراجع عنها بوضوح وجرأة.**

* * *
* *
*

من أجل النجاح

○ **يمكن لأي مشروع دعوي أو نهضوي أن ينال حظه من النجاح بشرط أنْ يجد من يعتبر نفسه مسؤولًا عنه مسؤولية شخصية.**

○ ابدأ بما ترى وتستطيع، وسترى معونة الرب الكريم تتقاطر عليك أشكالًا وألوانًا. ليس فيكم قط من هو أقل من أن يبدأ مشروعًا ينفع اللّٰه به العباد...

○ **لو أن (٢ ٪) من أبناء الأمة أعدوا أنفسهم على نحو جيد، وعملوا ما في وسعهم أنْ يعملوه لاستطاعوا بحول اللّٰه إحداث نقلة نوعية في حياتنا.**

○ الفشل ليس هو الحصول على نتائج سيئة، وإنما هو اليأس والكف عن المحاولة.

○ **لا تحدثني عن التحديات والعقبات، حدثني عن السهل والممكن والممتع.**

○ المشكلة التي تواجه الكبار هي كيفية الاستفادة من أوقاتهم على النحو الأمثل، ومشكلة الآخرين في كيفية الاستمتاع بالحياة إلى الحد الأقصى.

○ **ساعة من يوم لبعض الناس خير من شهر لأناس آخرين. الحياة بمقدار ما نعطي، وما ننجز، وليست بعدد السنوات.**

○ حين يغيب البرنامج فلا تتعجب من غياب الفاعلية.

○ **السؤال الذي ينبغي أن لا أملَّ من طرحه هو: ما الشيء الجيد الذي يمكن أنْ أفعله الآن، ثم إني لا أفعله؟**

○ أنْ تتخذ قرارًا يعني أن تخاطر، ومهما كانت النتائج، فإن ذلك أفضل من العيش من غير قرار ومن غير مخاطرة..

○ **يحدث انسياب إبداعي حين يؤدي المرء دوره وهو مفعم بمشاعر السرور والإنجاز.**

○ فضيلة المثابرة تعني شيئًا واحدًا هو: مهما كانت النتائج، فسأستمر في العمل من أجل تحقيق أهدافي.

○ **للتربع على القمة ثمن باهظ كثيرًا ما يتمثل في الاستمرار في الإبداع.**

○ النجاح مطلب مهم، حيث إنه ثبت أن المرء الذي يعجز عن حل مشكلاته الشخصية يتحول هو نفسه إلى مشكل اجتماعي.

○ **ابدأ عملك بما يتيسر لك من أفكار، ثم لا يلبث أن يصبح عملك مصدر إلهام لكثير من الأعمال الكبيرة.**

○ مهم دائمًا أن ندرك أن حياتنا عبارة عن فرصة محدودة، وغير قابلة للتكرار؛ ولهذا وجب أن نستثمرها على أفضل وجه ممكن.

○ **إن الأشياء المحيطة بنا لا تكون جيدة بخصائصها الذاتية فحسب، وإنما بمدى قدرتها على دفعنا في الاتجاه الصحيح، ومدى ملاءمتها لتركيبنا الروحي والعقلي.**

○ لو سئلت عن الجناحين اللَّذَيْن يطير بهما الإنسان في آفاق الإبداع لقلت من غير تردد: إنهما الاهتمام والتركيز..

○ **المهم دائمًا هو الحصول على الدافع القوي المحرِّك، فإذا حصلنا عليه أمكننا أنْ نحصل على الكثير من الأمور العظيمة..**

○ الوضعية المنتجة والجيدة لأي واحد منا وفي أي مجال من المجالات هي الوضعية التي نمتلك ونحن نعمل فيها كلًّا من الرغبة القوية والقدرة العالية..

○ **من أسوأ ما يُقعد الإنسان عن أن يكون منتجًا وفعّالًا فقده للتركيز على شيء يعتقد أنه من خلاله يستطيع المساهمة في رفعة شأن بلده وأمته..**

* * *
* *
*

عوالم السعادة

○ **الهدف العظيم يستحق الرحلة الطويلة والشاقة، ولكن علينا أن نتذكر دائمًا أنه من خلال بعض (الرتوش) القليلة يمكن أن تكون كل رحلاتنا ممتعة.**

○ إذا أردت أن تتمتع بشيء، فاسمح لمحيطك أن يتمتع به؛ لأنك لا تستطيع أن تبني جزيرة للسعادة في بحر يموج بالشقاء والحرمان والظلم..

○ **دائمًا أنت تملك شيئًا حُرِمَ منه آخرون، فاحمد الوهاب على منته، واطلب من جنابه المزيد.**

○ من التوازن في حياتنا: أن نحتفل بما هو في حوزتنا مهما يكن قليلًا مع العمل الدائم للحصول على ما هو أفضل.

○ **كثير من الناس محبَطون لأنهم لا يشعرون أن التقدم العلمي يجعلهم أكثر سعادة وطمأنينة.**

○ إذا شعرت بأنك سعيد فأنت كذلك، ولا تبحث عن الأسباب، فلحظة السعادة لا تحتاج إلى أسباب موضوعية ولا إلى شرح فلسفي (متعك اللَّه، وأمتع بك).

○ **نحن نريد من الدعاة والإعلاميين أن يشرحوا للناس بإسهاب كيف يمكن لهم أن يحيوا حياة طيبة وهانئة بالقليل من المال.**

○ لعل من ملامح التوازن والاعتدال أن يحقق المرء مصالحه، ويشبع حاجاته في إطار مبادئه وواجباته، وأن يؤدي واجباته وهو يشعر بالهناء والرضا عن ظروفه.

○ **القلق المبالغ فيه لا يحمي المستقبل من المآسي، لكنه يجرد الحاضر من أفراحه.**

○ الهناء مثل العلم ينمو بالتبادل، فلنجعل مسراتنا جماعية.

○ **حين نكون صغارًا نظن أن السعادة في الأخذ، فإذا كبرنا اكتشفنا أن السعادة في العطاء.**

○ يستمد الشعور بالسعادة نصف أسبابه من معطيات ملموسة، ويستمد النصف الآخر من التفاؤل والثقة بالنفس ومحاولة رؤية الوجه الجميل للأشياء والأحداث.

○ **خيار الناس يضاعفون مسراتهم من خلال إدخال السرور على المحرومين منه، ومواساة المنكوبين بالمال والكلمة الطيبة. جعلنا اللّٰه وإياكم من خيار عباده.**

○ إنَّ لدى الناس ما يكفيهم من الهموم والغموم ومن اليأس والإحباط، وإن علينا أن نُشيع البشر والبشرى، وننشر الصور الجميلة حتى نخفِّف من كرب المكروبين.

○ **لنكن على ثقة أن من أكثر الأشياء بعثًا على الرضا في هذا العالم ما نحمله ونذيعه من الأفكار السّارة واللطيفة والإيجابية..**

○ إن الأفكار الجميلة هي التي تصنع الشخصية، وإن كل فكرة إيجابية ندخلها إلى أذهاننا نقوم بتخليصها من فكرة سيئة أو هدّامة، وبذلك نتذوق السعادة.

* * *
* *
*

ومضات

- **ما أقوله ليس تعريفات، ولكن انطباعات ولمسات شخصية، ويستطيع كل واحد منكم أن يحاول إثراء دلالات هذه الكلمات وغيرها.**
- الثقافة: هي العقل الثاني، وهي ما يُحدث الفرق بين أمة وأمة.
- **الثقافة: أسلوب حياة.**
- الحرب: نصفها قتال، والنصف الثاني إعلام.
- **الحرب: تجليات فشل الثقافة والسياسة.**
- الحرب النفسية: هي فن النصر قبل دخول الحرب.
- **الحضارة الزائفة هي الوجه الآخر للتخلف.**
- اليائسون هم المتآمرون الأساسيون على الأمة.
- **الإعلام: فن قول أنصاف الحقائق.**
- الإعلام الجديد أَوْجَدَ الكثير من الوعي لكنه يفتقد إلى البوصلة، فهو من غير وجهة محددة ومن غير أولويات واضحة.
- **الغضب: تنفس الضعف.**
- المواصلات: حكاية التلاعب بإملاءات المكان وضروراته.
- **الاتصال: معبر المؤثرات الجوهرية.**
- الفكرة العملية هي التي تشير إلى طريق مفتوح، أو تفتح حقلًا للممارسة.
- **الوحشية: القوة حين تتجرد من الأخلاق والقيود.**
- الخيال: هو القوة التي تضعنا خارج حدود الخبرة.
- **الشجاعة: تجاوز نصف حسابات العقل وكل حسابات الجبناء.**
- الرعونة: سيطرة الشهوة مع ضعف الشعور بالآخرين.
- **الأدلجة: إصدار الأحكام على الأشياء من أفق عقيدة كبرى من غير الأخذ بعين الاعتبار ما يمكن أن يكون لها من منافع ومضارّ وسلبيات وإيجابيات..**

○ الأدلجة عمل ينافي روح الشريعة الغراء؛ حيث إنها راعت المصالح والمفاسد وأقامت بينها الموازنات.

○ **السلام: ثقة باستمرار الهدوء.**

○ القراءة: فن برمجة العقل.

○ **الغفلة: سجن الروح.**

○ الجديد: ضيف حل في ساحة الخبرة.

○ **الهفوة: غفوة الوعي.**

○ الظلم: عمى البصيرة وسيطرة الشهوة.

○ **الدعاية: فن المبالغة.**

○ الفقر: تضاؤل الخيارات.

○ **السفر: كسر الرتابة.**

○ الغرور: الرؤية العمشاء.

○ **الاسترخاء: استعادة الطاقة.**

○ اللغة: بصمة البشرية.

○ **المكان: وعاء الوجود.**

○ المبادرة: مفارقة القطيع.

○ **الإنصاف: مجاهدة مثمرة.**

○ الموت: تعطل الوظائف.

○ **النظر البعيد: إدراك النهايات وقت وجودنا في البدايات.**

○ التطفل: فن الانشغال بما لا يعني.

○ **المرونة: فن النظر من الزوايا المختلفة.**

○ الملاحة: دندنة الروح.

○ **النذالة: افتقاد ما يجعل الإنسان إنسانًا.**

- الاستبداد: استصغار الناس واغتصاب القانون.
- **النسيان: فن الهروب من سطوة التاريخ.**
- العصف الذهني: فن عصر الأدمغة.
- **العطر: نبوغ الشذى.**
- الوطنية: شعور بشرف الانتماء للوطن.
- **التفاعل: كيمياء الروح.**
- لحظة الفراق: لحظة تمزق.
- **القيادة: فن الموازنات.**
- الدعوة: فن تغيير النفوس.
- **القناعة: انتصار على شهوة الاستحواذ.**
- التدرج: تكيف مع الأشياء الصعبة.
- **النقد: محاولة لإعادة البناء.**
- النقد: هو الرئة التي تتنفس بها الأمة، وهو المصباح الذي يضيء لها الطريق، ولا يتضايق منه إلا من لديهم نوع من الاعوجاج والتفريط..
- **النقد الذاتي: استدراك على قصور الذات.**
- الندم: لحظة صعود.
- **المروءة: صوت القيم الراسخة.**
- المروءة: بلوغ المرء درجة عالية من تقدير الذات على نحو يبعثه على عمل الفضائل والبعد عن الرذائل.هل لديكم تعريف أنضج؟
- **الصداقة: تجانس الأرواح.**
- الذل: انكسار النفس.
- **الأناقة: اهتمام بالتفاصيل.**
- الود: عبق الروح.

- **الجفاء: جفول الروح.**
- الفوضى: ضياع الاتجاه.
- **التحيز: هو الإصابة بعمى الألوان.**
- الإصرار: هو فن المحاولة.
- **النجاح: هو المثابرة في الظروف الصعبة.**
- المرح: قوت الروح.
- **الشفافية: هندسة الروح.**
- الوعي: هو التفكير في التفكير.
- **الوفاء: هو التشبث بالأشياء الجميلة.**
- الأب: مظلة الأمان.
- **الجاذبية: الصيد الناعم.**
- الشباب: فورة القوى.
- **السمو: تناغم الموقف مع الأصالة.**
- الدهشة: تعطل المعايير والمقاييس.
- **الكسل: إجازة مفتوحة.**
- الوطن: أكبر من أن يوصف.
- **الأصالة: صدق الانتماء إلى الذات.**
- البراعة: مهارة التعامل مع المشكلات.
- **العناد: جموح الطبع.**
- الصفاء: طلاقة الروح.
- **الطرفة: فن رؤية المفارقات.**
- اللطف: هو الضوء الخافت.
- **المبادرة: وقود الريادة.**

- **الضمير: صوت التربية الفاضلة.**
- الضمير: هو صوت نوراني يجلجل في صدورنا حين نهمُّ بالوقوع في خطأ من الأخطاء.
- **الهمجية: هي ثورة الغرائز.**
- الجمال: هو فن التناسق.
- **اللصوصية: بطولة خارج القانون.**
- العزلة: هي كهف الضعفاء.
- **الشعر: هو لحن الروح.**
- المبالغة: هي الكذب ملطَّفًا.
- **الذكاء: هو فن اكتشاف العلاقات.**
- الذكريات: محطات لجمع الجذور المشتتة.
- **الترف: فن الخضوع للرغبات.**
- النصر: هو فن جني الثمار.
- **التزين: هو فن خداع البصر.**
- الحسد: شغب الصغار على الكبار.
- **الجرأة: وثُوب الروح.**
- النوم: هو فن العطالة.
- **الرغبة: هي فن الاستحواذ.**
- الملل: هو فن الانسحاب.
- **التهذيب: هو فن القول الجميل.**
- العبودية: هي فن الافتقار.
- **الاعتذار: هو فن العودة إلى الرشد.**
- الأمل: هو فن التعلق بالمستقبل.

- **الحب: هو فن التضحية.**
- الحوار: هو فن إضاءة النقاط المظلمة.
- **السعادة: هي فن الاستمتاع بالقليل.**
- التفكير: هو فن عبور المعلوم إلى المجهول.
- **التسامح: هو فن استخدام القوة الناعمة.**
- التربية: هي فن التأثير الصامت.
- **السياسة: هي فن القول المحتمل للتفسيرات المختلفة.**
- التوسط: طريق آمن.
- **الكراهية: تضاؤل الذات.**
- الفتنة: العجز عن اتخاذ قرار.
- **الحرفية في الفهم: اختناق العقل.**
- اليأس: انكسار الروح.
- **التجديد في الأصول مهمة الكبار.**
- التقليد: خمود العقل.
- **الورع: فن كبت الرغبات.**
- السكوت: فن الغموض.
- **الإبداع: عشق الطرق الجديدة.**
- التوفيق: خير ما ينزل من السماء إلى الأرض.
- **اللوم: طريق الجفاء.**
- التفاؤل: رؤية الوجه المشرق للأشياء.
- **الشوق: تواصل مع أعماق الذات.**
- الرؤية الاستراتيجية: فن التبصر في العواقب.
- **الهزيمة: عنوان اجتماع الأخطاء.**

- التواضع: فن جذب الكبار.
- **الطيبة: فن الذهول عن الذات.**
- السخاء: فن العطاء غير المشروط.
- **التطوع: فن أناقة الروح.**
- العمل الخيري: فن الاستدراك على قصور النظم.
- **التربع على القمة: فن الكدح المتواصل.**
- التألق: فن الإبهار.
- **النشوة: لحظة فرّت من قبضة الرتابة.**
- النفاق: هو الضعف بالألوان.
- **النفاق عبارة عن تسوية مريضة بين تحصيل المصالح والخضوع للقوى السائدة والمهيمنة.**
- الجهل: هو الرذيلة الخرساء!
- **شعار التغيير: إذا عملنا ما هو ممكن اليوم صار ما هو مستحيل اليوم ممكنًا غدًا.**
- الفلسفة: هي فن صناعة المفاهيم، وفن الكشف عن العلاقات وتتبع الجذور وتعليل الظواهر...

* * *

هَذَا الكِتَابُ

عبارة عن تغريدات نشرها المؤلف على تويتر عبر عدة سنوات، دقيقة في تعبيراتها جاءت في أغلبها أشبه بالأمثال السائرة والحِكَم البليغة، هو (صوت من الأعماق) يُقدِّم خواطر وتأملات شخصية وفوائد نفسية استفادها المؤلف عبر رحلة طويلة من المطالعات والقراءات، مُبوَّبة ومُوزَّعة على حقول معرفية مختلفة، ما بين ملامح تربوية... ورؤًى اقتصادية..، وقيم أخلاقية..، وآفاق اجتماعية.. ونفحات إيمانية.. وتصحيح للمفاهيم.. وكذلك في آفاق المعرفة والتعليم.. وثقافة الاختلاف.. وتطوير الذات.. والتفكير المستقيم.. والتعلم من دروس التاريخ.. والطريق الصحيح إلى النجاح.. وغيرها من الحقول المعرفية التي تهم القارئ الكريم.. وهي تأملات ينحو كثير منها منحى التقعيد الفكري ترشد الوعي البشري.. وترسم ملامح حركته، وتشحذ عزائم القراء لعمل ما هو أعظم وأفضل..

Sound from the depths

By Professor. AbdulKarim Bakkar | Essays



الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢

فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢+)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣+)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com



